الحمد لله الملک الوهاب

که درین ایام سعادت انتظام مصنفات مکارم ایات واقف آسرار سبع المثانی مجمع الآلاء الملکیة
فرع الاسلام والطریقة الجنیدی الحقیقة الجنیدی الحیدری الحسینی الطباطبائی الحائری
دام افاضاته العالیة وافاداته السامیة بالاسم علی الاکبر بن المرحوم آقا محمد کتاب مستطاب مسمی به

بغیة الطالب ومعیار المذاهب

حسب فرمایش نواب مستطاب کامیاب دین جناب مهر سپهر سعادت و شهامت مدار عزت جلالت
شکوه اکتساب اقبال مند و سادات جاه و جلال منبع الشان رفیع المکان مرجع الاعیان سرکار
فیض آثار نواب حاجی حسین خان ادام الله اقباله و زاد وجوده و فواله

در مطبع اثنا عشری مطبوع گردید

صورة ما كتبه مولانا على

هذا الكتاب المستطاب العالم الزكي الفطن النبيه
الشهم الشجاع في الجمال المقدس بين مثال النور عين ملائكة الملوك منين
معنى المسلمين حجة الاسلام فقيه اهل البيت عليهم السلام الورع
التقي الزكي النقي النبيه وحيد وفريد عصره نادرة الزمن مولانا الحاج السيد
ابو الحسن ادام الله ظل فضائله العالي ما تعاقبت الشهور والليالي نجل مولانا
في العالمين ظهير الملة والدين مولانا السيد علي شاه غاب الله
ثراه وجعل الجنة مثواه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالابداع والانشاء المتصرف في خلقه كيف يشاء وصلى الله
على نبيه الذي ايده بكتاب اعجز مصاقع الخطباء من العرب العرباء وآله الباذلين
من البلاغة ذروة العلياء الذين كلامهم فوق كلام اهل الارض ودون كلام
رب السماء اما بعد فقد تشرفت بالنظر في هذا الكتاب وطالعت شطرا من هذا المصنف
المستطاب فوجدته كما حلى من الرضاب وراق من عرس الشباب كتاب اشاراته انيقه
وعباراته رشيقة والفاظه رقيقة ومعانيه دقيقة وفي الثناء حقيقة وكلها
شاهدة على ان مصنفه ملك الائمة الادب في الحقيقة واستعبد من الكلام حره ورقيقه
وملك من منثوره المضاحة احسن طريقه وهو الطبيب الاسي والحكيم الناسي
الذي نفس لعلاجه التنفيس عن النفوس الكروب وافى برايه السديد باهر وهو مرهم
للقلوب والنفوس وانون العلاج ع فيما يعاني ما صلاح المزاج فقلا ادعى

في هذا الفن بلاغ لكل طالب لبيب وانا فانه كفاية من لا يحتاج الطبيب
لعز به الاجل الافخر جناب الحكيم السيد علي الاكبر مد الله وايامه
وجعل يومه بين الحوادث سندا وقد اورد في كتابه هذا بعض وقايع الحروب ببيان
يجلب القلوب على احسن اسلوب باحوال بعض سلاطين الدين وسلاطين الموحدين
باسلوب عربي مبين وبيان شهي متين يخجل الدر الثمين ويحكي رقة الماء المعين فهي روضة
تضحك من نورها الازهار وجنة تجري من تحتها الانهار او درج من الجواهر بل ان الرياض في
الجواهر من كمالها تزهو وعباراته الزرية الصافية لو تراها بعينيك استماعها عن رشفات المزامير يخجل
كيف تقرع لهذا الطالب الاصغ وتروى من هذا الشراب الاعذب وكم غاص في هذا البحار
وبارض هلال هذه الديار وحتى حاز من العلم البلاغة وبرهن الخيول في فن الفصاحة
وهو مشتغل دائما بين يديه صلاح الايمان وصارف وقاته في الذي فيه بقاء نوع الانسان
ولا يزال بابه من يده ولا له اقسام الاسقام ويسئله التوجه الى تصحيح الاجسام فانه
في مثل هذا الحال ونضا عيف تلك الاشغال بمثل هذا الكتاب الحاكي عن السلسال ورقة
الماء الزلال وعمل فيه عملا هو من خير الاعمال يبقى به جميل الذكر في الدنيا ويرجى به جزيل
الاجر في الاخرى وذلك انه احيى ذكر جم من العلماء وضبط احوال جملة من الفقهاء
الذين هم اضاءة الشريعة الغراء وحفظة الملة الحنيفية البيضاء وحرسة الطريقة
الاحمدية الميضاء فوجب حقه علينا لاداء بعض حقوق هؤلاء الاجلاء الذين هم
لصراط العزيز الحميد ادلاء فلله دره ولا تنثل عنبره ولا زال مفرونا بالسلامة
والسرور محسبا عن جميع الافات والشرور محروسا بعين الله عن حوادث
الدهور جاريا على يديه ما فيه صلاح الامور وسفاعة الصدور وكتب الفقير
الى الله والمعين محمد المدعو بابي الحسن تجاوز الله عن سيئاته وعفا عنه
انه الجواد الكريم

والنسب الحق الا ما يتوالى الاعقاب عن الآباء مع بعض لوامع علماء هذا البلد، او تقديم
لمعرفة النسب اذ هو اجر ما اوله به والنسب، فصاحات من نفسي الآن حتى شتى الاعجام
وتخطيت من ان اخوض حول هذا المرام، فاية لك قيل الصناعة فلست اهلا لتلك
الصناعة، ولعل بادئ هذا الامر هيأنا له الفهرسان، وهو مرجع القصاديد من الرجال الشجعان
ضربت عنه صفحا مدة من الزمان، وصار عندي نسيا منسيا امانة وكافي زوايا
النسيان، حتى ذكرني ذلك عند بعض الاخوان، اصلح الله لي وله الحال والشان،
فخرجت على الاقدام وحملني على توسيع دائرة الفهرس من الكلام، فاسمع الى ما جمعت عنه القصر في
وذهبت حالة من تقدم رجلا ويؤخر اخرى، فتذكرت قول القائل وهو الى التمثل مايل،
شعر اسير تحت كابوس الهوى فاخرج موءملا اجرما لقيت من عوج فان لحقت بهم من بعد
ما سبقوا، فكم لربات الدوى في الناس من فرج وان ظللت بقاع الارض منفطعا، فما على
اعرج في الناس من حرج، ومن ثم لك تحتى سجايا، كانها، كفى المرء نبلا ان يعد معايبه،
فرجع عزمي الى الرد دفي وكلال، فانتصبت لجمع مورخ عن قانون تقر به عيون الناظرين
المنصفين، وتشد اليه رحال الطالبين، وتستشرفه اولو الفضل والادب الراسخ المتين، وليت

وسميته سبيكة الذهب في معيار الادب في لوامع بعض الاعيان

وتبعين النسب قال المامول من فروع الفضل والادب ان يشد وامافيه من الزلل
واللعب فصمرت نحو تمنى المقصد بلغ الله الصميل المصمد، شعر نسب كأن عليه
من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا لمعة واعلم ان آبائي الكرام،
واجدادي العظام كانوا اعيانا اعوانا للسلطان، فمحمد الكبير جلال الدين الغازي
الدهلوي، في الفضل الواسع المثل، والادب الجامع البهي، وكانوا من فرسان
السعادة والخطابة، واعلام البراعة، واحد ان الصناعة، وملوك الرياسة، وصلة
العلوم الكلية والجزئية، من الحكمية والكلامية، والطبية والفقهية، ذكرهم مقصود

بهذا الكتاب لا تهم بالاضافة الى سعادة اولئك الاشاهير الابادة فاذا ارتفاع المانيات والتباع المخطوط
والرغائب واصطرابها بصريح الاقاق وصوغ الابادة خلافا لاعناق شعر بنسبتها ان كان كبار كما
والصحيح ابوب على الجنوب وارى البقاية لا كون نامها الجنب قوم بليس بن نجيب شعر لا تتبعن
بالمسوقة الثقة، كل ثقة فون الون دليقة لدوكل غني يتيه به غنى، ان قحم لوب او زوال وهو جدي
روى الارض علم، اليس الموت يزوى ما زوى له، وقد جمع الله لهم بين دنيا جة المنظوم والمنثور
والمنثور والمنظوم فمن هم منثور الرياض جادتها السحاب ونظمهم منظوم العقود زانتها
النحور والترائب وقد برز عجلم في الاحكام وجمع ابن دراية العلم وفلانة ذكاوة القلم وسيأتيكم
موجودة قول البلاذ، عند الافراد، وكذا كفى منها لمعة من بوارق بنان لاحد هم وزهر
من حدايق بيان فريد هم وهي الرسالة المسماة بمصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة فجاءنا
المغفور السيد عبد الرزاق الجيلاني مولانا والشيراقي موطنا فالله هو مكانا وهي موجودة
عندي محفوظة مصونة، احب ان يكون النفع عمم وبركة الوقوع عمم وسلسبيله الزلال عم عطب فلا انشوجا يارت
ولا اتسبب الهما بسبب الا اضطر ليعتبر زوجة الاختيار ولكن العذر مقبول عند ذوي الحجا والاحرار
فليحمها الله تعالى امينة في محفوظة وفي هيمنة حافظة محوط في قبول والله نستعين الله هم اجعل
الحمد لله الذي خلق الناس فذكروا انثى وجعلهم شعوبا وقبايل شتى والروم من بينهم من هو في قتال والصلوة
والسلام التام على محمد سيد الورى وآله الغر الميامين انوار الدجى وعلى صحبه الوصي بالفضل ابن ابي طالب
منار الهدى، اما بعد فيقول المخلص فقيره عفى الله عن كسر الآلات والعرقا ومن ثانية الثالثة اكاخر ثمانية
تامة مسلما لا تعد ولا تحصى فقد اجمعت شجرة نسبي شجرة طيبة موصوفة اصلها ثابت في الجراء
وفرعها في السماء الخضراء وسلسلة ابائي الكرام وسنيمة اجدادي العظام المقترنين من اصرهم
الشجرة الموصوفة، والمتسلسلين الى هذه الدوحة العالية شهد النمط الوثيق والسمط الانيق
السيد الكبير الموثق المدعو بالكبير السيد كبريا ابن المغفور السيد مختار ابن المرحوم السيد محمد بن
ابن المرحوم السيد محمد جواد بن المرحوم السيد امير محمد ابن المقرب السيد ابي الكاظم ابن المدرس السيد

ابن المرحوم السيد علي ابن السيد المبرور السيد المكبور ابن الفخر عمدة الحكماء العرفاء الشيرازي
ابن المغفور والسيد عبد الرزاق الجيلاني مولدا الشيرازي مأثرة موطنا والدهنى مسكنا
مصنف مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة ابن المغفور السيد محمد هاشم
ابن المبرور السيد محمد قاسم ابن المرحوم السيد هاشم ابن المغفور السيد محمد جعفر ابن المبرور السيد
نور الدين ابن المرحوم السيد اعلاء الدين الطباطبائي المبرور ضياء الدين ابن المغفور السيد
محمد التجار ابن المبرور السيد عبد الله ابن المرحوم السيد ابو بكر رضا ابن المبرور
السيد محمد قاسم ابن المرحوم السيد حسين ابن المبرور السيد محمد موسى ابن المغفور السيد الله
ابن المغفور السيد محمد ابن المرحوم السيد محمد جعفر ابن المغفور السيد عبد الحق ابن المغفور
السيد كمال الدين الحائري ابن المغفور السيد محمد احمد المصطفى الحائري ابن المغفور السيد محمد
ابرهيم رحمه الله ابن الامام الهمام ابي الحسن موسى الكاظم عليه السلام ابن الامام الهمام الصادق
عليه السلام ابي الامام الهمام محمد الباقر عليه السلام ابن الامام الهمام علي السجاد زين العابدين
عليه السلام ابن الامام الهمام ابي عبد الله الحسين الشهيد عليه السلام ابن الامام الهمام
ابي الائمة الطاهرين علي ابن ابيطالب عليه الصلوة والسلام على اشهر الاقوال وكان الله
اللّيام الى يوم القيام ومن ذكرهم اولاد ومحبيهم في هذه الايام تحية خير في تلثامه
مضيين بعد الافجرة الحكيم السيد محمد الباقر والسيد جعفر والسيد علي حسين صانهم الله عن كل بين
ومن الاذى سنان والمتقرئ بهما دبابات السيد علي محمد والسيد علي احمد رحمهما
الله وصانهما عما سناه هما لمعة اول من نور صفحه الذهبي من احاديث العظام
في عهد سلطان محمد ابو جعفر الثاني ابن الحادي جد السيد عبد الرزاق الجيلاني الشيرازي ومع
[illegible] ما انقضى [illegible] السلطان عز نصره وكرمه بالنعم والاحسان وعين له
[illegible] ذرا [illegible] كان ارسله الحكيم السيد ابا الفتح تاختا
[illegible] المقرن والاهتاج وفرز له خمسة الاف

درهم وكاخيه الحكيم السيد همام ثلثة الاف درهم وكاخية حكيم السيد الطبيب الف درهم وظيفة شهرية وكان كل منهما اصغر منه سنا واصحف كتابة وحذاقة طبية ثم كان الحكيم الاول ابو الفتح حكم حكما يشهد الغيان ويسجل بصحته الاعمى وابى الله ان يكون ظالما وشقيقه الاول وخال بنزعة الحق وعسيف النصاف ونزع بحمل المرادي اغالب الستين برائه الصادقة وذكره الناقب وكان السيد عبد الرزاق مشتغلا بالله رئيس مطالعة الاسفار والكتب والتعبد والتفرد والتزهد وكان الامير سيد ابو الفتح بن عبد الله احد الاولياء وارغد عيشة وانعم بالا فقد نال الاثار وكلما افاد جاد وهذب الاعمال ورتب الاحوال واحسن زيارة الرجال واخذ الامر يزداد نورا وجاها ويتضاعف اقبالا وقوة واستيلاء وبعد عمن يزعجه فوض اليه ولاية سقامة وسلك وتفنن ان مشت بالسلطان علية والزعج بها الانام والليلة فصاحب الحكيم السيد ابو الفتح وزاد عنه وجيها لو المسته اكف حتى ذهب كاس المشقاة والسلام محصل عما للسلطان من ورود موفور فقوض اليه رياسة صوبة لاهور وكانت رياسة تحتيا فوجه ثم ترحت وله السيد خليل واستمرت الى ان هجر هو وهذا مع معاصاة في السير سلاري وعوالي صاحب والتوارخ محررة لا يجهو مر الشهور وكر الدهور وله مدايح بليغة وقصايد بديعة فصيحة وانشج فوصيحة الحكيم العرفي المشهور فداق الله وابو الشهيد الغازي تربة مكة تهدية وانصبة بعيدة في اواخر سلطنة محمد شاه سلطان الهند وسنة كان جد السيد امير مختار من لاهجان فارسله السلطان الى الاستشارة بتنبيه لاهل المكر والتزوير في ترميم الدماكن السلطانية ترصيد للقلام الحاذق وحمل من شاهجهان اباد مع لاهل الفنون الجوار وارشد الله سيد همجر بن براج وشرخ من مكر جاد وقد الافراس لاهل الفنون والاهيال والصافون الجياد وستة ثلثة مائة مضاين بعد لا بعد همجرة حتى قلب البلد مع الحشم والخدم وارشاد الولد فاستقر دار اكفور ورور وضاز وراء كاكها زين راضا واوسعة خضراء خاطف الدار وجعلها مزار للفقراء وكان مجدد امتثلا لامر السلطان وبنى لكل ابن جهة بنيانا وعمارة قاعة الدار تراكبا على الفلك والفيل والفرش التجنس وكم يتحصن ضوايقهم ويتقرش وكان قاصدا بعد تميم الدرس الى الدهلي محصلا لما تبلية بالحفظ والحكم تمام وقف من كتابه اجداده و

تغمده ربه ووالد السيد محمد جواد مقامه فيا ترى خلال المقبرة وجوه الكرام البررة اللهم احشره
مع المتقين وآسكنه في اعلى عليين وكان في السنة احدى وستين ومائة وبضعين بعد الالف هجرية
واما السيد ابو القاسم فهو من فحول الادباء واعاظم الكبراء وكبير السيد ابو الفتح مدفون في مرضع
يسمى بحسن بكال الواقع بين الكشميرة والزوج وكبراؤه وغيرهم زاد الله ولكن السيد محمد جلال الدين كان انقطاعه
بالعبد والزهاد ونورا وناركا لخطة لا تخمد كضاءة والسيف الذي كالبرق القراب مضاء وما
السعد الذي يلوح قد السماء كضاءة وضاءة فعطارد تلميذ ادانه والشمس مشرق سعادته وذاك بالنحس
عند هبوطه وشارد والشمس خادم رائه ورداءة بارعا على القمر ساعا على البراعة محاذيا
لقصر البعول مرموقا بالعين الملوك وهذه الدار محبوبة وعدل ما هو وقد ذكر فيما عزى الاشياء
على لجلبة الترية والملك، وليس عزو القامة والفخامة لكن عزو هلال الظلم وثوب الذار في العلم فاض
عليهم بحلل العفو والغفران واسكنهم الله بحابح الجنان ووهاب السيد محمد جلال الدين كان قرين
الدين السيد ابو الفتح والسيد محمد ناصر محمد الدارين وتهم العمائم كالقمر في الدجى والخطة والملكة
كالله نسبهم وابدهم بالعلم والادب ليبقى ذكرهم بالخير الى يوم الحشر والنشر واعلم ان الكلام الحقير
لجناب السيد محمد ناصر محمد الدارين وتهم العمائم كالقمر في الدجى والخطة والملكة كالله نسبهم
والرئاسة والنقابة والنجابة وكانت بلدة الكشمير خطبة الاوانه وتواطنوها في عيشة راضية
ونعماء مرضية فحينئذ بعض الاباليس في الرئيس بحيث ما استيحاش من هجوم عبدة العقارب العفاريت
واوغر به السير حتى بلغ مسافة قصيرة من بلدة فنهر شي معطر جنبيه واعظم جوفه الا فرد واو
اليد الذي والجلاد مذكورا بالقوة السابقة والجذاة الواقرة وكان في هذه الاوان امير الكشمير
محمد عظيم خان ولما سمع الامير توجهه وتغلبه على ناجية وبيانه واستشار مع بطانة امراء عسكره فمنهم من
وصاحبه فقال والله لقد رقص الدر بقرص محمد من نقرة جبينه ولما سمع الخوانين خطاب الامير
فاستحيا بعض الرجال على الكر والفر واوقفوه بالتكرار فمنهم من كلامهم وحث مقصده وقد ماتهم
عند ياسه عن مرامه الا خمسة فرسان شجعان من العسكر كالليوث الخادرة والعقبان الكاسرة

وطعم المستورد والخوارج مستقر في بيته وقت فحصل وثالثة المدينة وقامت عليه القيامة
وتقي سنين بهم على حالة لا يعرفها الرأي فحمل زيادها وفي وجوه اقالة توجه كله الا نفقة تلا
وتاده
ستيبا الميناء خرجه طلبا للتجارة وطعما في ذلك الاصطياد تفكر وقرأ وقبل وادبر وتوجهم وقدره
فحشره وتاد في وثاقه الفواد يزيد وقت وتعلم كاهه بحر جرة وقابل القماليك الاستقلال وقعت بين القفا او يزيد
وعلى القسمة بين هذا الزمان تحجر جاد خان وسال بعد حشر ثم وامن نفسه حوى فاتدان الخطى
بين الفريقين وبث البغضاء والحرب بين الفئتين فرقة لا مير تنية مفتوحة على الكلمة فاذا
انهم تأثير مفتوح والجاد مبثوث محشورة فحش المسلمين على الكفرة فاجاوبه اغراء بقلوب بالاسلام
محشوة وبصدق اليقين مملوة وتقدم اليهم بان يتناولوا الحلال بيتهم في حمله الف فهرسان
بالدنانير الحاملة في القرنسة الهاشمة وخلفهم من نضاليهم من يصيبهم رضا وهضما وطعنا
وطعنا فلم يزل هذا حالهم حتى استقا الفجرة من حر الوطيس وقد ملد بايبش وكان سيتحب نسيم
الفجر على اهل الاسلام وكان يحث خان الجبار جند تارة بالملام وتارة بالسلام وتينا وبقدا
ودادا ويتقدم جند جند الى فحيث فصادفت نبذة لحيش فهرسة وبنادقة مجتازة فكرشه فتوقى فرسه
وان احذ بالقوة بجامه وملته وامسكه وولزه وكذا كذه وكفن وكفنا وملا راى جيشه
بان تغير وتكدر عيشه فلوا وادبروا وبروا دبارهم وانهزموا فاطفئة واستطهر بخيبتهم وتعاجم
الفراعنة حتى صاصوا في البلد وضربوا مراول الوالد الولد ياظلم الرعية وتواصطروا البرية
تماسرا خلا لا الدبار وعطلوا الرعية للحال والسوق والفرن والاجبار حتى الدثار وجعلوا
لتزيه اهلها الذلة واوقعها في المسكنة والذل له وصيروا الاعنياء والاكابرين استحالا من التقرع
والمسكين وامسوا على الرعية مما يجب عليهم من الاحسان والمواساة وهو اصالة الصلاة والاكرام
والمناصفة بل واجب في الحازات والاوقات في الزروع والثمار واستظلم اصناف الثمار واستحش الجانب
وهو الموجع على شفا جرف هار اذ لم يركبهم في الهرب ضيق ولا في السكنى بريق ان اتى حجاب عند احدهم
الريبة داعيا او دبابا فلم يبق ثم شيء هلوم باع او هو اديم دبغ او لحم ضيف فهم طارق او اهله فخرجل

تزهر في هذا البلد شهر كانون الثاني وشباط وآذار وما قاربها في البلاد القبلية، والانتفاع بالجميع ثابت
الجدة، وكان ذلك سنة اربع وثلاثين وستمائة بعد الف وستين لمعة في تحصيل العلم الكسبي بالبلد الذي
في بلاد الهند مثال ولا نظير، وهي أبيضة رويضة، وسيعة فسيحة، ظهر مجة وبحة، عجيبة وتحفة
بين الربع جبال مستحبة بلا مهاد وتلال تربتها فقية محكمة ذات وشي رخوة، وتنجاب الهواء فيها جيئة
من حلها فيها أسرة وأحاء النسيم هواؤها، واستعذب أنهاره ماؤها، وانتساماتها في مرائه الصبا تحول
فيه وتروح نعما لكل لوح كريمة النسائم والرياض غريرة الرياحين والحياض وجوه الأرض مغتسلة
بالخمر اوات الطرية والحشائش الفاخرة النضيرة دياجيها عملية من الأشجار الملتفة، واسحارها عبقية
بالثمار المتدلية حدايقها مخضرة بالأشجار منورة بالأزهار رابعة الأشجار يانعة الأثمار
جارية العيون بالأغاريد مغنية للنظار تروق عرائسها العنادل، وتغرد على غصونها البلابل نواحي
الخضرة في الرؤى والبهاء أنور من نجوم الخضراء في الظلماء، وكرياتها مرئي تبهج ناظرة تبسم
ذو لمعات يلمع كالسيف البشار لو عاينه الشداد أو عاد وايلا لرجح ملتمسا وأمالا
ونعم دله الأشباه، ويزدان عنه الحرم، ولا يتذكر فيه من الأرام المتسع بالبشام وبحلته
النسيم والنشاط للشمار والمدار والذل المغروس الذي لب لما لم تقع جراحه، وتعفى في ما استقلت على
بلابل الحشايا وأحاطت بها لبابل لبابة وقد رشت ساحتها بالمرهم فوقه من كل نوع فحم عميق
وقمة رحيب يعني على عطية الترتيب لمقلة ملائمة صحيحة الفضاء وصفقة المراة وعقدت عند منتهى
الابصار طباقا، كما تقطع الدوايرمحل نقط المراكز، فأوعاش سنا العدة وحبيب لمعة الأنوار من
وأما الاصباغ فطي البروضة ترتيم حدا حكة النعوت ياكية الجنون، تستوقف الابصار وتفيد الاعتبار
وأما الذهب فحسبك منه ان صلة الرصاص قد عزت عليهم الحقاق وصح تحليف ما ليس
وليس بصفايح الذرياب بل طبقاتي الذهب الاحمر أفرغت عن صوى الاصنام المجدونة والصاحة
الماحزة: فطفقت تعرض على النار بعد الكبات الحية الكفار وتضرب بالمقادير بعد المقادير
بالحدود والعناوين وتامل من مظانه الاخصاء فمن ان ليسأل عن الرصاص وأين الطلق

او زهرة الزهرة والنور زهرة نور زهرت الزهر ض السماء السماء ومن القصب الذي يحمل الاقلام
البيضاء وقلم اركاكا لواقيت الحمراء تلالو الدر الدة الى لامعة ولا لي النجوم الجوهرية الناصعة
ومن الالبان الغبيرا وجية الرمية واغرار حاديا لحي فاحمر لها كمر سوسة مسموم من البيض الغدة
الثلجية مفترقة الاكاديب الدر المنتوق من صفحة الجبين وان كحيه المتاثر عن القيام وكاد
ان يحلس على حدار الصدر من تحجر الرخام يهمس تحته خرير الماء الصراح وثمار الشجر حناء الرقماء
وثبت انه فيها مركل زوج جميع ومعرض من كل حام نور دهيم واما الدر الدالة الهدية عين الشقيقة
عميقة مترعة بماء عذب شفاف رحيق مفتوق من اسفل الجبين عليها الحرف والوحل مريم في عدل
من عشر امثالها لو يجدها الطير ولا مثال لها لحمل ذراويه منه مصفر من شجر كما الصنوبر وهو شجر عظيم
بالغرب يستظل تحته الشمس المدواب كاد ان يكون هذا ربيا مثل الصولب وانحسب منه عيدان تجربات
وصميم البيت وهذا عندنا مستند احدهما بحت مجوهين تجر مستقيمها غير بن وثانيهما
يخ در سلسلا كالحية ليست بها غير بن الها من قرن له كنيرة الا معقد ولا معنوة وفرش
زمرد به مستوية وعرش ربرجية مرفوعة وانهار بلرية مفتوقة وان ابنية مبرزة وعيش
ومياه عذبة ذا ليحة وتجار بانة سابحة وازهار مختلفة الفاغية وانهار بها واصول الاحد كبيرة
باهية مجدا ول صبا في الشرق جانية وسقى في نشة سارية وروا لجوف الريا حين المعطرة
وقوا لجوف الباسمين والورد مفرق وبين النهر الحرين وتكنف الكرم من الكرم وبين من عمل
بنهار ان عنه النصب والصب وانكشف عنه الاذى الكرب وهو حديقة زوراء ذات صحة ثمرة وصة
نوراء ذات رحمة ثمرة كاباس يقال لها جنة عالية الوف الروا لجوز والفوا لجو وصنوبا لصولكه
والصفاء العالية ومن راح ويابس فحصنه كل العدا وياتا لبه حبل الجزاء هذا ما وصفت من الفل
وما انتفى بالخير الجل واقول ان تلك الهدية ما اهدى التسع بل محمد ارسل الله تم اجعل كل من
يقرب بيته فليبش لك البستان مبيحا ماء وتفتح من ثمرات فواك الرياض مقلا وانبت من السيد
والبرار بحور تنزه بلدة الفسيحة كانت قبل البعثة مكرار السلطنة المهيمن لها حاضنة وكان

خزائنها المجيدة في كل سنة في خزائنهم مذاخرة ، وايضا بنظم مرتب معاليها المدنية الشاغرة ، وترعى لها القديمة الضائعة ، كل ذخيرة منها اعز من عملة ، وعزيمة راسية وهمة ، لا ترتجم لها الدهور من الاجيال ، ولا تخترم الاقيال الا لاخذ تهيجها ولا حد ولا شق ولا شك ، والدليل عليما الوافي هذا الحديث الذي هو في اصول الكافي من استيلاء الغالي الهندكي القسيس تحرش من شلة عليه حتى بلغ امره ونفخ ، وتمرس به مما عرفه به الحقة ان مرقد يوسف سلام الله عليه الغالي الاتلف واتبع وضيعها كما صرح به في الحديث المحكي كتابه عن الحر ، وشعاعا من الثقاة ، والرواة العقاة الذين من ذا الطراز ومرقاة الانوار ، يدعل المزاربة من رواته ، ويضع على ابره ، فيجرح تلقح كما مسك الكاذف ، والعير ، والصبر ، ومن العجائب والغرايب والاطايب والصنائع والبدايع ، ما لا يحيى عن الحق اليقين بصيرة ، ويعمى شيطان نوبك الليماء عليها عمايا حتى تؤدي كتابها لرتلها العشار من حقيها ، فقد السبايا قرنة الاحياء ، ولا اخر شيطان يجيد والرياضة عقد الراعي النساء اعزه القصيم ، فانما للنساء بما من الحكم ، واحلى مما يحكم ، هم عناك والعجب كل العجب والزمان ابو العجب من الاعيان الدولة الانكليزية ، والوزراء القيصرية الهندية ، كما هم يعملون رقصة الارتجاء ، وبغيتهم من فعلة لا مهال ولا اهلا ، ولا يقيدون على مراسلة الاجنبي ذوا الاستقلال ودولة الاستبداد ، والاستيجاد ، وباخذون تلك الشعلة المطبقة ، وطبقة ، مما من لا دنا في الخلية والمحنها عن الاجاج الاراتم ، واقتام العلاة ، ويجوع على حمة الرسوم الان مبينة ، والاجمال المنيفة ، وبرحتها مكتوبة في الدر ، والحجر مسطورة من المدر ، للحجر مسندة ، دون في حمل القلم والتمثيل ، و الكبادة ، والتمثيل ، على التسليم ، على حاجة الحبل ، لا كما من حكام الحمال في تلك الحال ، شهيد ، حمال فلا ذيك عيان الدولة من اقفال التدبير في اختيار من يصلح للتاهيل ، حتى هذا غورتهم ، ولسكن ، وتحوا الربعة على الهمات ، الدمار ، ها مات ، الفراش على النار ، هو يطير الى ذوي العيث والخراب ، الى العيون الضاعة ، وانما ، ليكتفها ، الى ظل حمايتهم ، وقبضة اقتدارهم ، امضاء ، لتوالت عليهم ، صوت الغيث ، وقوارير الكرز ، واحالت بهم الرياح المزارع ، ومدت بحاها ، السيول ، الدر ، والحصر ، والتمر ، والجلع

الأعشار والفتحة حميت عليهم المذاهب في الذب والنسبة وهم السارق المسالك وقد قدرت عليهم
المطاعم فلم تدرب وعليهم لهم من تمام وزهادة وموات وفات ولا لهم بان الكشيش وضعة فضية
بتنوير الفقر الحاكم العدل المتيقظ ولا تظن انها بلدة بل هي جزيرة جبلية جميلة حصينة منيعة مسورة
بالجبال الأربعة اتقان على ارجائها اشرفة مرتفعة منيعة مناقبين حكم المملكة المحترمة بين الحجا
والاسلحة فلا يطرق اليها أحد ولا يسبق ولا يحجر عليها المهر كما يطيق ويقطأ لها من الحرابين ويتخذ
بصرة والبرين منعة في محمل محاسن المملكة المعظمة الانكليزية والقيصرية الصندة وأعلم
انها مملكة المملوك والتركمان ذات الأبهة والجلالة والسلطان من جلست على عرشية السلطنة امام
الحمالات بسطت يدها على الدنيا يمين موتى شجاعا يسار رحمها اليمين ويمينها اليسار وهو حامية
عراهيتة الوقار واصطفاه لحماتيه والبرين والطرابين والدخان والموبدان وتفسيق الشماس و
الاسقف والترهين والاكابر لا صغارا غير لعساكر الدولة الجرار وقاموا مجلسوا على مكانتهم من
وكانوا بعد حاجتهم وسعرة السلاطين مقيمون دون عرشتها ممتثلون وملتمون
باحسن الاداب في حسب فريضة ووجه المملكة بعز المبتر سافرة وأعلامها العز الفخم ظاهرة بواد
الاحسان مثمرة من بغداد الى بيض مدينة وحجابها مرفوعة رتبة وحظها مشفوعة
وبساطها مقبل وشاحها مقبل ومحياها يلوح وبهاها يطوح ومحبتها زوت وهواها بقارون
وما امرها ان الاناث نقصة واخلاقها كالخارق نصوص يد هامبسوطة لفيض هزة السخاء
ومقبوضة الفضل من ماء العناد ظاهرها تيلة الفضل وباطنها كعبة الاصلي وقد جال جلية
الفضل وكان سريرها الة الفقر ولكلامهم تبريها تنشر ولا كلام تزيل تبشر بالها من للعقل و
الكياسة والفطنة والرياسة وبقيت السنكر توبتها وبقي بنته تبويتها وعمانة تعبيرا
وفريدا وفرزت لكل عاليا فرا ولكل مقام اسما ولكل موقف موقفا ولكل ملبس مكانا و
ولكل برز ذرانا ولكل مرتبا ولكل علم رتبا ولكل قضية حكما ولكل جنة نسمة ولكل
يمين مقتضا ولكل ضاد مضة مارا ولكل معوام معارا ولكل راء مرتبى ولكل اسم مسمى لحد

بحرّ تهنهم والحديث يستدعي ضمهم والتطرير يدعوهم والقدر يجرّهم لمعة في مدحة كورخزل
قدره بما يحسن بفضله استعداده حتى حقق صيعاده يدل على الملك والملوك يعزّ أمس
ويرتو على القوم بطرف أشوس قد تقضى لحكم معظم عدله وتقي بحبيبة الملك وحبسة الأمر
عن تحشم بيضه وتكرّم لم يقصد أحد الا ارتد عنه صفلاً وعاد عقد اعنه محلولاً في
عزة تعالي وكثرة مال وقوة رجال وعدة اقيال وثقاة معاقل وحصون وملاء مطامع الأنام
ومطامح الوهن والاستلام مضمون فلما رأى ان يقصد قصده وحد اضاحكه حرّ خبرته
وتبوأ كل جنوده وبوّأ بيضته وسوده وراء غمار نهر وسبب اقرار لا يرام لا تفتر الأرض
باوراق الشوك والحجر بالقدم بعض الأيمي جريشه فنار والملك عدّين يحرون تلك الحام
خرق لا يساطها منابت الشعر والكتائم وسوم لا تبقى ولا تذر ولو كان لعنة اوبرة الفخر الذي
لمعة في مدحة لقد نت كورخزل لهم معظم مثل وفخرة
في كل مخذول ومعصوم
الاعلام والسوق ويحتشد الجيش من الحصن والبيض والسمر
البشر مثل الجراد في المبادس تنتشر هكذا كانت اتاهم
الابطال ان جاش بهم على عدّ وهم أضعافهم صورة الجن لان الأرض
باس الانقام وبحيهم كاسر الجماجم وسمع عدّ وهم قتلاً واسارا وأعزهم
واضيع القتل والفرق طعاماً للسبع الضباري والنسور والعقبان الجيارة
العظام لا هم المسالم وقتهم راجعة لا تسلم اذا وضعت تلك الحروب
ازرارها تطفر بغنائه الى مآبه معاندة واما القضاء
وتحملا وزيادة فيفض على رئيس القفار أنيسة الكثير حميا
قاضياً لا مضاء على المقيم يقضي الحق على نفسه
حتى السماء عالية في الشريعة لا تزال الثقة والاحتياط واما الحكام

المهام مع النظر الى الخلق والقيام بمقتضى الملك بالقدرة والسلام والمداهنة ولا التيام والتغير
والاقتباض بالاحن بالاحكام بل استعمال الاحكام محل الناموس العام والثروة العامة بالحزم الخراج القسط ولا
وارجاء بالصلة والطعام والكتاب الغنية في كل عين ولا احذر الجزية المداراة ولا التيام والحيد والتظلم
والسداد الجاري للظلم الانتقام واعلم انهم الحكماء يا كانوا مما لا يشبع به بلا اسراف ولينه بهوان
ولو الاعتراف وبلينوا ما يستريحه البلية ولو كان خشنا واخشن معتقد عندهم التراك والنوال والوجاء
ولا كرائم الاجلال بمامية التجهم التكلف والكلال يحتبى بالعز الاذى والتبذل والتكلف والترين والتروح
ولا يصيبون بالجلال والفرار الا بالدرة والعقل واعلم ان صغيرهم كبيرهم وبيرهم يرحم في الله والنصح
والتدبر والتعقل والدنيا لا تريب انهم حكماء عقلاء واكياس زكياء لا يخلوا عن العز الحمية وفي الصمم
عن الفطنة شعارهم حميد الطهر وكلامهم رضي الامر ثوبهم وازالة الحمل قمر الايام والليال يشتغلون باستحكام الملك
السلطنة واسترضاء السلطان الدولة واحتراز الفتنة والبغاء وتجديد اسباب الصورة وتعبية الصناف
وتنمية الفرقة والحيلة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لمعة في ترقمة نواب برهان الممالك
مير السيد العزيز ابن مير ناصر الدين النيسابوري انتقاله الى مملكة الهند عن الله ونصره بعد الى الفتح فجعة
واعلم ان بين لاهور المحروسة كاتا طنا في النيسابور ثم رحل الى المملكة الهند سنة عشر ومائة وصنيره
بعد الاقامة هجرية وغيبة عالم عمارة البابرية وتلاقي في نواحي اعليم اواجتمع مع فوت الولد المناجد
من الاقارب والاباعد فاخذ بالكمد واحماه مبرز الهجر باقرانه مضحى بالاهمة وخرج عن الصفاء السرور والضاء
حتى بلغنا سماعها آباد تجلى التلاح الوهاد وتوالى ذلك الاحيان سيد شرعا قد من كان اهلها فاضلا قد
فاكرمه بعده وقرر للسيد محل امان وظيفة شهرية فعاش اليزيد سعة وكمد في صلة احبار باد الذكر والد
وكان مصابرا للدهر على وقعاته وتصرف حلاته ثم انفرد بالحادثة الفاقة مع يتم فحر الغائبات صفاة
وتوتيه عمر وابرز كلامهم مروته والم ينفض عن الخلق احبوته ولم يزل من عمائم الجهل من يزيد بهم
ان ذلك والله ابرح الى من عطاياه وفواضله واتخذ احدين وعي السيادة لبسها الا اخط منه بالتقوى واتقاها
والحبة الوراثة وفي ارض مظهر من جستان ولما تقلبنا السرور وانقلبت الاضفار والحبة جمعية الجماعات صلاة

حتى يتقي زلقها، وينقضي على الايام ذكراها، فتخفى واستجازة واستشعر ترى الذر يصرعن الدهر عبرة
هل علم الدهر الا من احاطت اماتري الحجر تعلوه تحيف ويستقر بالحضر تحرة الدهر وان تكن نشبت يد
الزمان بناء من سنام وادكر من سرار الصخور فقل للساء عجم عيرى عدو والدين كيف لا الشمس والقمر
وكم حصنة بلغ مرقبة نابته شامخة بانفه وتعنق وتميز بين الابجية والحسان اضاء وراى بنى حمد كأنه بدر اللوز
الاعظم وقطب الملك نواب عبد الله خاص المعتصم وارتاح بالعلا وتوج على سنن هدى وبناه وكان على عهده به دعا
اعلاه ولا طف كل منهما بصاحبه، بحيث لا يفرد بناء ولا يتسع له حسبان وحبر بينهما الاعتدال وليشتمل
بالقرام محماه وحدان تمام تمامها وكمال اعتدالها من شتى الاقدار والبناء بالآلوان والفتق
بكمأة الزنجبيل الذرق، وتحف جالية وتحيل باطنه الى فتاة الخبز ان قطب الملك الزنجي محل السلطان محمد شاه الثاني
في صفر الاعلى الرحمن وقاصر بجنوده ساد وبانى، وقام بضبط السلطنة واستناد الكفاية واجرى السياسة
واخطار الرياسة والمسيح الخبز وتحقق عند الانام فحبب عليا مصنع وصرح به نبت مما زرع وقمع الاضطراب
والملال المتردد في الملك ولا قبال في تحقيق رجائه وتحيين كما يد اعدائه، بنى قضى على الجمهام في نضرة
ناسجة اشمس مطرحيه، عشر الاقتيادة الجنية، وقطعها في المدة بسطوة المقدم وبالتاخير من نايب المشور
والاكواد والعوارض الاجتياد وارتبة عند المقامر الرجراج الشجعان الاجتياد، والمآتي قريبة من دار السلطنة
بالقوة والاهصاد فاصطفت الصفوف واحتدمت الحروف واضطهرت نار القتال واشتعد الشمل المؤال و
تقاربت الخطى واختلفت الضربات و توارته المجلاد، وتحرقت السلوك تقلب الوانه وتوعرت الدهم
والجبانق وتطهرت لنبال والصراعق وقلت السيوف والخناجير واختلف شعر وسل الشاهير وهتك الابطال الجرارة
وتفرقت بنات الجماهير وتنادى بها الملك ان العسكر تنبا هذا القتال الاحتراش والمطاولة وتقديم
الترس وادراع البأس العباش فمنه عليهم بالمعاونة شرة تهم بين انجم والذكاء وتحتهم لطوان
المعارف والمهالك وتحاطبهم بغنية عظيمة ثم بعد ان قتل منهم مقتلة جسيمة، وولى قطب الملك هزيمة
نقضوا الكمين وهشيا انذروا الرياح وتنادى السلطان من جنبه لمضته، واستقدامه على مهجته
تمدته، فسنه غاية السرور وطلبه في السلامة المحض وتحيته الاكتان خلعة وتبأه وغنه الاحتفاء

مناشرهم مقاتب ذجال ذا اصطفوا فالخيال الشاهقون حفوفا السنبل الذ فوق شبه الجرول لقتال
ملهم اولت والبنا في والنبال واشتبال الجدال والنزال حتى بدت السبي والقتلى وتم فرقت الاجل
وتفرقت الابطال والابسال في شدة القتال وحدة النزال وتم هم القرا بالباس بلقد جشاتين ووجع
لشاتين تيقدين يزان البرحا شرالحرباش والتحوا في البهم الذكور والنزل يعني كالاجال حتى
بالفرس من مذلة الاعين الشوس وهم الليوث اخرجي الجوع واغيلها الى شبالها الارجح ينفدن
في الصفوف نفوذ الحتوف ولم ترالحرب على حالة حوت بعوث الله رياح النصر لاوليائه وقد اراد ان
السوء على اعدائه ولحاظهم في حراسة فسحة العقر والظفر انتشر به الخبر وطارت به الاخبار
في البلاد ان كالصباح ولد تاجر بها راد وساء الايقاظ الوزراء الاخيار والاهراء الاخيار ثم اقام بصيدا
الغمام الاكسراء وتعسيرها على الغزاة والكرام وتقيته السيف فاختفوا في الجبال والتنايا وهو يقول
في الكتب الزواياه وتجد هذا الكتب العريضة ما مشتملة فاجر بينه وبين المباغية وكيفية القرة البارة
وايقاع الاعداء البغاة في الذلة صاغرة وما قرأ العريضة سرها السلطان وقال في الحال هذا حق
عيون البغت وسقطت شوكهم الاحن وانقطعت المامهم الدامية عن التعشب والبغاء والتحرب
وانخفضت اصدارهم عن الوثوب والتغلب واستراد من ذنبوهم عفو في مناصبه وعزه وميزه بحطاب
برهان الملك سعدت ان بلادهم كمكة في الزبر وكان برضا الملك بهذا الفتح والظفر رجعا في الطيب شاد
باهر الاعلام المطيفة صنع الله ليفيا راية وحسن طلعه ومرد غيل الاراسها وشهرها وافتراع المدن
العذراء واستصفاء الصوبة الاثرا بالطراع در وبالاجاد وادراك بكرة العز والعلا والتمس في
هذا المقام كلاما في احسن انتظام شعر سعت بعزه وتجمل الايام وتزينت بيقائك الاعوام فتهنت
بك في المعاهد تحتبا بجلالها وتهنئ بعضها بعضا وتبشرت بك الاسلام واهله وتقدست بسيوف غلاك كل مدينة بكر عليها الزمان حتى تسلم هذه الاوطان لبستغدقت ثم تعنت وسماها
الاعليك حرام فتحتها لو الجهاد فاقهرهم بقطرك الحرام فقد مضت لايام تنشد الورى
بنيا الجميل نشيد الايام تدبيط سلطانه والفخر لمن يكبره وحرفه الاوان بلغ الاجل الاقصى وكمل مقدار

واتم اقبال بلبية وتم وما كان لولي يغلب بها الملك في هذا الزمان لحل حيا الا بنا مستمرا بنو بيكم علوا
قد بلغت شبيبة وادرك عمرها ابن اخيه نثار محمد في شرخ حداثة ازيد واجمل ولما استسلم المعتضد الى خبايا
والبقاء الاحرار وسمى من قبله وسواه اله فاخبر عن الحوادث وتحكمه في الجلوات وتجدد متصفحا تلك
مفضيا عزيمة ثم عطل تردد جهاد مفكرا وقلبه يحيل كفوها في ذات القطر عبس وبسر ثم فكر وتقدر كتب الكتوب
الكبير وظل اليمين لحنه مرارا محمد قيم وهم التدبير قاطن مقيم ولما لاحظ خط الحال بوزمر التدبير في الحال ثم
بلغ النسيا ابو بعد الحل والترحال ثم ارتحن منه الاستيلاء ضريع الدهر المتعدي الوهاد والتلاد منتهيا انا
الحال وكانت سطوره خالية فتربة كاسي على الحق نزيه جنبة الكريمة من خيل شبال واستضى
مرآة قلبه من غبار الملال واسخنى صفحة خياله من المنكدر والاكلال وكان نزاع محمد قيم ذا الحيلة سليم ومقل
فيه ثروته مستقيم وتنادا وكرفا الملك ان التار الرسند والنباهة ذا من ثم بيته لا يجد من نوار الفرو الحسناء
على ابنته لامعة وجمعت في السنا سبيرته ومه وانستدت في الرعن والمناطقت بالبر والعنف تخطا الريب
والذيب بصيلة واستبصال الحلوبين من بحر بالفتنة وجرح الشر والعصبية لطرفهم زلفة العيش وق
رفاغة الخيش وقعه لا من الحال وسعة المجال وانسرت صيت بنائه واشهرت روايات مقتاله لمعه
قيرة ونفوذ اخبار نواب رهان الملك به من نظام لا ذي فالقاه قامة بالاوادة على السنن الى الملك المستعنة
وحضر حضوة السلطان فاظهر المسرور وقال لحن مرة من مرسية تبتدع مع ابن احنك فانفرد السلطان بالاعطاء
وارسال الخاتمة والمخاطبة فاستاذن من هذا الباب بصعد رحيك بالاعتاب وقد طلبته في هذا الاوان
في اسعد لا زمان شبلا وجيها صبيحا انيسا محببا جلال الدين حية الحاطب لتجاع الدولة جابر ثغلا العالم
ويتيسر لسير النجاة وتبشر لبشة الحجاج شعر اذا يلم الرابط سنتها فرح بعده فالقرم الحلال القوم كرا في تبلد كم
ضم يحيى حين حلا وكاد يحكيه صوت الغيث مستكبا ان من الحيا يهر الذهاب ولا هر ليم يحن و
لو نطقت والليب لوم بصوت الجوع عيا لاكبر اهما ان يهد الملك كان حبا لتلبي الغض حتى اكفن حي القابلت
كريم الخبرة رضي التدبير كبير الحجم كثير الحكم مبين الملك كلمة في خصاله وخلاله ونصرة فاتي عزائمه في الحق

خصاله واحواله كما سيتضح لك في فصول هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وكان متاسيا في الجلوس بالرتبة
ولكنه لم يكن متولها في هواء الملك وكراتي قد عرف محيرة الملك ومرتبة قدره عند ملوك عصره فاستقر رياسة طيبة
نجيبة وترهلت لكن بدرجة تدريه بستقلم عليه في معاقاة المشرة وتوحاة الدانوة محظا جان رهن
الملك في هذا الزمان عن تعرض السلطان وعليه مدار امور الدولة وبيده مسالم شؤونه وكان الدولة له بشبه
وغنائه وصرامته ومضائه وتوهم رايه لا يقاوم لا يقاوم حجته منكاته وكان اعيان الدولة و
اركان السلطنة اتراك التوران وتلك الحين لا يزالون يتمرنون الاتام والتيام بعيش عند غلوش يتناسل وعليه
يحتمدون في تجديد العلم العيش والطرب وتلك الملذات طالما تحب ويتعدى في اختيار الكبيلا لحظة الذي يتوفى
الحلوات العزيزة واختراع المعاجين الباهية وابتداع الحاصوص المنهمة وتزيين الفروش التي تهب
وتديع الاكوة والكروش والجواهر لسنوا الكرام والتحلي بحسنهم ايقاظهم وهم رقود مضيفة نايم السمر
الضحاك من ملك قد ربع الحياة كان السلطان الحين الخازندار صبا بالستماع النغم والمجاراة في الذات النعم
والعيش وطيب المراقد والحيش مع الدنيا بصيغة الحاضر الباهر الجميلة والمغنية الجميلة والاهازيج الرشيقة
والهيئة الحلوة والسلطنة مثل السير ملكيتها استاذ الغفلة وكان السفير كالاسير ثم عليه لقاء امير الكرة
فضلا عن غيره الوزراء وقد تحتم استغاثة جوك الحرير من يجد الكان السرب الذي سمع الليث يثاني
شحم الخاصرة اعني الدولة الحمراء وقال السيف يخبر ويحبر هم نقطع حبال وصل الصحيفة والقضية
لحمة وسداة اساطين لا يهدم ولكن الحاجة عليها سماء فتحت المعاملين الى اطالة الرسم وهو الحق الذي عنك
ما واعز نفرا حسنة على صعف ناصرا واعز لذ اقاموا على خوف شعر لا تستشر ابدا ما لا تقوم
ولا تهجين من يرجع بنه لا سداد ان الزمان بادر كهم تعرك رحا الحرب حين تستعر ساعيا من مقبر
شر ثم لم يك الا كذلك الا نشاهد ولا لاهه اخبارا ذميم ولكان حيث لا الا كاره ثمرة الذي تاذى
ولما بلغ السقيه جريان الحرير قد رها في حضرة الخزانة كما يراه ويستمع من التسعير ولا حظ التحرير
فاشتملت ثائرة غضبه واشاطت نيران غيظه عند ما كان جراد وجل كراد وهو من بحاله اعظم شان
والعرش اكبر جراد ولو كان لا ينياد فرجل من قندهار في سنة احدى وخمسين وسبعمائة تعول الاقلة

المسيبة والأواني الذهبية مرصعة بالجواهر الثمينة والفرش الحسنة مرتفعة بالحرير والديباج
وعلى رؤوسهم التيجان المرصعة بالجواهر الثمينة والفرش الوثيرة
المرتفعة والذهبية، وكان كل واحد منهم قد أتى بالفيلة التي من مدخرات السلاطين المستعدة والكبيرة والفرسان
والمبعثين الذين وسّرهم مرائيهم للخاندان وعندهم قال جعفر بن يحيى هديتي تقصر عن هديته وهمتي
تقصر عن همته فحاصل الأمر وصل الخليفة الفضل وجعفر بن يحيى الحاجب كان عن يمين الطاعم لا يفتر من
تحريك مراوح الريحان والديباج من فوق جنبيه والسفرة الذهبية المرتفعة والملعقة الذهبية يحسب كل واحد منهم
ذا مائة نوع من الفواكه ومن أنواع الطيور المشوية والمحلاة والمغاليث الكثيرة والتهاويد الكثيرة والدجاج
الأبيض المسمن والبرد المشبر والمكسرات الجوز المكرات الحلو الفوهة الرومية والبطاطا اليمنية
والمنية الصينية والدجاج الحنطية المسمرات المحلاة المنفسة الفستقية، والكعك الكثيرة والكعك اليابس
وقد المالا وسد والمتلالا من الطعام الفروج والطعام الفروج المقلوبين محلولين بالسمن والدالا بابيض
المدجنة بالدابيخ والجاج البلدية المجال والبقال المدجنة المتعالا القرمين المتعالا الخرز المتعالا المنفوخ الاسفيدباج
المغاص بزيتونة الصين والذهب الذهب الذهب الصين الجوز المتعالا من تلا الأنواع الذي الذي الذي الذي كلال انظر وشتى من
تعديد مقرر وانتهاء الكبرى ما ان معاً للنوبة الصبية الأولى الجامعة فملحية ووقعت في شاهجهان
آباد وتاديب لأهل الشر والفساد ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ياسلاك عاشر ذي الحجة سنة
[illegible] وثمانية وثلاثين لعوا لاثنين أول ليلة الاحد حرمة شاهجهان لاثنين والهند جمعت
أمامن الأمر رجال المارة هوم يقولون منه تصيبن الذين للملك جاءوا عاصة قبل وبارم عجيب
من الاستهزاء منه مريض عن عاجته الليث محلى أعلى الجيش الفرهلية وشارلهم بعض الجنى والهند بتة
أسقطوا هم المصاعب وشد الحرب والاربعة بالرفع وصاعم لام الطلم انه عوهم فصيح البس الصبر تقريب
فاغوهم بالرفع عرف فاذا نفس الصبح قام الفرهلين واستل سيف العدو وان ينادي حولي الصبر والحسار وا
لرجم التحريش هذا جزاكم فيما تعدت فاطرح حجز النزل جيدة وات القتال هذه لهو تشجعين
بوسائل الوشاد وحبوا كل حملة من ناحة بالوفاء وتصادمين رفع الواس التباع سهام الطعاة من ترك

عليهم الفتنة واستقاصت بقيتهم الحسرة والندامة وقبل بعضهم على بعض فاتوا وصار وبرزوا من حيز المدينة
يظهرون في الافواق كالاسهم الخارجة من القسي وقالوا انه لمعدكم مستظهرين بربوعكم مستبشرين في منحل
شعابها ابادهم بعزته الاحتشاد من غير ان يكون لهم قبل بأسه رد وليس لكاهل بطل باسل قدمه شجاع مقاتل وخلفه
الراكب الراجل ملأ قبور الايام والليالي ذوات ديم كان حضور السلطان فاستقر معه جلال الدين
اجابه الاكابر بتقرير وكان مكتفي السلطان اينكر بن يوسف رحمك ونجم الدولة ربيبه فلما قتل بالدولة رحمة
عليه واحترقه مزاج على حال وسلامة جنك ظهر ما كمن بينهم الان ظهر عناد السلطان الذي كان
واحسن الترويج صلاح الدولة باخت نجم الدولة لانها من اكرم من احسن نسبه ينتمي الى الحلبة السعدية
مرضعة الدين عليه الاكرام والتحية فقال صفة جنك سمعا وطاعة واستشاط الامر الغاء علينا واجب ولو اكلنا بنا مطبوخا
المأمور بتحت صفة جنك فقال هذا ما لم يغلبنا سحابة من مثل هذا من احتباء السلطان فداه صفدر جنك
سرصفر أزلية على الجمهور جبرا أنفرد السلطان اليوم والنساء وأقر اصيغة العقد والخطبة على مذهب الاصابة سنة
خمس وثمانمائة بعد الالف هجرية وكان نخلان شاهيها ابادة وصنائع بيد بلاه والحكام والامناء شركاء في جباها
وقد بذل في ايامه خرجه ثلثمائة وثلاثين معزبة سنة واربعين الف مثقال مسكوك والكبر الجسد على الاطلاق
والصعلوك كالبوصير هذا العرض في خيانات السلطنة وابناء الدولة في هذه الايام فتشاغل الجند وفاق قصر ما
الابراج اصناع ملحة ضد ضرعية بلاء القهرمان واستشد بلا الذي يأكل يوم وآن يسفك دماء الرعايا
من دون ذنب الخطايا او استشد الى حد لا تدرك يد خلل صدره وقد طبة وقسطاط الحجرة غلوته ما لم
يظفر الحوائج ترفيع مزار وش كان يقتل فحلين الرئيس على الرئيس تنشأ وصايد لا تشاء عسكر الاقطار
على قدر مقتول على فراشه سنة تسع وخمسين وصاية بعد كالقرن الحق وتعبئة تملك عاصر لتنزل السلطنة الكبرية
ابن خنيه ابراهيم خان لا استثار وسمي عادل شاه او على شاه وهن اوار سلطنته امر بتعظيم عضو تنا سوا عجم
القاجار ضيعة صغيرة وما كان الرعايا يحبونه وما كان عندهم محبوبا وكان القهرمان الشهيد
فبئس ذلك كتب للسلطان بالمالكية بأرسال الذي قد كان في خزائنك ومن المرفق وكانت الخزينة هذا
مملوءة من جلية وحلى وقد وصل اليه السلطان الف الف من الدينار المسكوك مملوءة الانبار

كل ما عنده من المال درهم والدينار ولا جناس الدراهم والدنانير والاغنام والخيل والجمال الثمينة وفي الفيافي
فمالك يستظهر بحيته الغنيمة وأعظم أخذه الدرهم فتراه الخرد وادبر لذلك الجمال للافات في الدنيا من
يأتي في تصريفه بلفظ النواب يحزن والحبس ويقطع النسان بافقة لعقال وكما يستحيج الجيش امر كل قاعة
والهضبة ويقتضي في الدنيا بعون الجيش وكان هذه ما مر ما ابادت من قبائل ديار الممالك وكان فيها قطع
المسالك وتقبض الهاوي الحي ادراك فحفر فجنبة وتجمعت رستم والطوش كان جسيما شجيعا
كالجاموس فابرز مع حصن به القاهرة بالعزة وجالحكام على امير الاجام والله يصلي مير من الاجام الجيش
الاقاعنة والحيام في قبة الملاقي بين القصبين واضرمت نار الحرب في البين وانشبة النضال والقتال فيما بين
والابطال وكما حمشت حتى تقدم والتلة وحمار الحرب والفرد والتشاجر وبالقرطيل المقرطق المتقاعس
فحين عاين امير الاجام هزمة الجام وكاد خيبة وخرج صفوفه وكمن الرجع على امير الاجام فقطعه وقصد
وضرب بحاظر فاصح على الارض كما طرحت جثة الاصنام بحسينة ولما رأى جيوشه من امير فاحذ الجاهم
فانهزم ثم محاد عليهم بجيوشه وصفوفه بين مجاري قاب ذي الفضل حتى اقهرهم وتبلوا بالحسب الجاهلي
فاخذ من القبض ما لا عدد له ولا يحصى كثرة فحينئذ عند ذلك استعصد امير الاجام في حصون السلطان زي الجاه
والجيش فاستعد وتهيأ بنفسه النفيس لهدم مبادئ البغاة والوشيش فلما سمع امير الاجام اقبال السلطان
مع الاوجاق القاهرة متحيزين كالبحر الزاخر فدهش امير الاجام هشة قوية وجزع خفة زعيمة
لكنه فكر وقدر في نفسه انه لا يتأتى نفس عما قريب وعين متدفقا قوية شديدة واصطف لحصن الجديد
من الابطال الصناديد وصار الاقاعنة ذوي البأس الشديد وقراعنة البعادي كالجبر ان الاسد الكنة عتيد
فلما ذاعت به واحتشد بالحي له الجيوش وامامهم امير الاجام حتى رسا واخذ عليه بر البلدة وبرمش اسوار
حتى نزل الرهيلة تحت الكر والحيلة بحصن الجبل واسلحة الاجام ومدافعها حتى ما بها كان تعتريهم
الريح والبلوى وبرمه لا يتراجعون تحلف عليهم من احاطوا حصن متينة وحاصته لحصانة الموقع وبنى احيه و
حشونة مصانعه وحماوته وقلة ان لعبوا شقة متحرق للضربات وخرونة للضربات وعميق المدخل وعرة
المستطرق ابتنته من الدعم عليه وتاحته وقد الوصل اليه علم يرعه لا صبحة الغارة لاحداق الحيوش الله

وحارت جراحتي بلدة وفي رواية الخمسة لم يصر بها الصلاح والشفاء فاذا استدال هذه المدة
تشققت اكباد القوسيين وتصرخت منهم متفكرة الدنيا وتغير الناس واختلفت الامور والخلافة
من كل موضع كالانصار والنجباء فقال له السلطان يا ايها الناصح المخلص من هذا الذي دلك على
يخرج الله المستعان سيفتان ان يتعاد من اعتياد الخيل الا مدرب ويقتل في الفر والكر وستشاهد معه
لمعصب خلق كالاسارة والملك بيده مرس كلاي وكان عارفا بالاجام كالاستاذ وكان استعمله ان يرتاد
والحوانه في قال كان الظفر لابي المنصور لا يبقى يقتل الا ما يقتل من الاسد ثم قال الحمد
زاد الله ان يزيد احسانه عليه الاجام وكتبه كلامه مسموح بالتحريض الشهادة والطعنة الرجيم الجريء
والكر غراء المذهب ثم لا يتحصل لكم الطلب ولا الهارب الصغير مرسل الوبر فكل الاجام اسهل عليه من
فارس عمست منها بيضة وحصرت فيها عشرة وعشرة فقد تدارك امرهم ان كتبت عريضة الاستغاثة
للسلطان وبينه بيانا فاريحان والمليح حاقنة للسلطان حافظة لاحشاء السلطان وامعاءه في كان والاجام الرئيس الباحث
بين يدي السلطان الذي ارسله ابو المحسن الذي سمي اضيق من القفص وحل السلطان الاستغاثة
فتوجه وقدم الرسل فان فدا استشفى لاحلاء وزاد فيه الريحان واعطاه وهيزنا ريدا على الاجام فدعا محمد
في شرهم فاخذ من حصل صاحبي هذا العام وحرج الاسود من الاجام واخذ الحسنا والاجام وطلب الرجا
من اكثر البلاد كان السلطان مرضه والاستشاد فقال رئيس الاجام اصلح الله ان توفي السلطان انتي
واجده بالعرش والتيجان وسلطة العين فتح اخبار فاخبرني باحتياله وعقيبه مرة بعد مرة فاذا هو ان احد كان ابنا
في الحين حبيبه الفراش فتنام الغلام الحسن في الحركة وسلسلة مثلهم اي حتى تحاذيهم انتقل من هذه الاجام
بهم ام لا ان زاد فلا كلام وان نقص فحين تحتاجون لا يبقى الحين معهم العام وحكاية شمار لا اذكرها اني هذا الوجه طلب الاد
زاده الرحيلة معلقة اثنية سعد فقد تم وهيلة واضطرت ما زان الفعال والحارة فقال الدليل يرشد الله
حان الرحيلة به دوين قاير خان البنكشية ضلب الرحيلة على بلي البنكش محمد سرحة الله وهشر وبش وجهه
لاموال وتمام الرجال ورحلوا الى الاجام يظفر دار الاعلان والسلاح صاح الاجناد وجمعها وحرضها كاد على العطاء
فاقتصر من بلدهم ابو المنصور بحرفه كسيلي الجحاش بلغ فرسه الجواد وهم كراد الاجناد واضبط انتظام الملك

مع رئيس الجمعكش والرهيبة وكان ذلك سنة اثنتين وستين وسبعمائة فصل الاهتمام بتعليم الناشئة
ذات يوم في الخلوة بما يمثل الاباء بعضهم لبعض سنة يبدأ الولد بيمناه على اليسرى ويقبل
ماشطه الفصل ويقبل العضد وما اطاق تناوله يقبله محاذيه فقلت
جليسه الجليلة اليوم الجلسات الذي تحكمانه يوم القيمة قال الاكبر كان ذلك المذكور والله تعالى
لا يتسع من
رحمة الله ولا تقنطوا من رحمة الله كم من ماهية تراث على الحي الباقين وكم من شعبة بين الاسلاميين كم من
دهشت الموراه ولا الاكبر فتذكر احد الاباء الذكية هذه الرحمة فقد اتاك بحيث لا تحتسب
وادرجه في باطن الحكايات واعرجه بطرائق الطايات وشرحت حسده بعوارض الاسمار والنشر حلبه بروح
فوات الاسبقيل فيه بعض الفضل ولا يعتد البيت المشار اليه الشمل الذي بالله كم جميل بانت وكم جمال تهتك
كاسك نفسه على اطاعم الشاذ وهو بها ت عليها نات ه على آخر وا الدين كما جاب بن لا يتوقف من سبيل
كما ذكر الوزير على الاوزاعي كما حدثني في الصباح والمساء وتجتهد التسجيل بحجته الجمعة فمات وكل
على الله وتوسل اليه بالامين ومنظر الجنات تقبل وفاتك الامين الحق وهو المراد به مرتجى الكتاب في الاستاذ
والمطربات وتحجته بضم الكاف مثال الركبان والفرسان والاباء وفات بحبر الركبان الراجل والبطل الباسل وتوفي
في غاية الاحتشاد جميع كبار العلماء ويحب الاجماع الى قرنه الهادي وما استقر عليها وان وهو فمن الجمهور
كما بدا لهذا من وفي المقول وهو في الدين عند مقدمة ناسك لهم قال اعلمهم كما اخبر عنه الله
واربعة اقاليم لله تعالى فتاهم من على ارض جلال سكان وبرية الهادية والطالب الاهمال والمستشار وهم في بحر
الهادية وهو تكلم فاعلم فالوصيلة تأتي جنت وارهم حول الاوجه شا وجاء الفسكار والاجماد المستقل
بتفصيل امرية ويفصل كذا امامة وبالمستقل الاقوى ج الوجه وارهم الفسكار وهم الجماعة وتوفي بعض الرياء
وسمته لا علام من القول وهو رأت بنو تفيق وتقدمه الجنس والجنس وتوفيه الحرارات وتشتت الطول والباقي
حقوق الرعية وحوائج الاتمهيل وارهم الامير بشدة الفقر فيما يتعلق الجمع بعض المعه بكل الفسكار كم من الطعم فكان جنده
الترهيبة مشاهدا من يحيى وكونه الله في سبيل من الاعلى من والوصلة معاً والمقصود واسطة وتوفيه
وارهم في المخرج الى المقصود الترهيبة رئيسهم الله خاسعا فاجمع عطاء بالي أنا عطاء

والثالث انه كان يديم الحج الى ان اخرجه الى العراق فاستقال الرشيد من ولاية الحرمين وكان يكره ان يعزله لانه
قاسية شديد الامر الصعب الذي لا عاطفة تثنيه عن امر يريده ساطع بها والقاطبة الا السلطان ولهذا وهم ما في سلطانه
لم يزيده ما زال محمد بن ادريس الشافعي يقول السلطان لا يلي النصف من مسيرة ثلاث جاور الحرم ثم توفي في الكهف وتوفي الامام
من صلاته وسفك دمه حقيقة فاستشفعه فتنة الى يثرب احد العلماء فاعلن يثرب لكل السلطان فاذا الحرم احد عليه الجيش يقع
العزيز ديه فاستقال امره وسكن به فاما مكة جاوره الكبير الحبشي فجعل امر المدينة فنصب على زمزم الشعلة
التي رأى نعم ان الله قيض لاجلاء السلطان وكان الترابيون معينا لقاسية وتسلط الحرمين فالدولة طاهرة
لم يكن السلطان مستقرا ولا بلا مر متحيرا له على الحرمين فاما مع الترابيون في الحجاز فيه فالدولة الحرمين يرى الدولة
فاما لو اجلاء الجيش يثرب وبلاد حاذا الدولة بالمدينة يحمي الديار بالسيل الدولة يحرس الحرم يغضب الجيش خارج الدولة
فهما كان عند الخارجية فالحرم الترابيون في صدر الاسلام وعلمهم انه الحاكم وكان الحاضر قد يطلب ان السلطان
قد يحبه كالاعتماد فيه فلا يبعد ان يدفع النحاة وجلاء التوراة قال استعمر السماء الاحبوس السلم المصري
حتى استحرار القتال فتبين عليهم بالمدينة الجزيرة لا استقلال بحسن السيطان الا بطل الحجاز بترابيون ترسل الحجاز يرث
البلاد قد والسلام فاما قابلين الا ان كان ابو كاسم بن البرزي وتوفي الفقيه في البلد فهم كما عنه هذه البلاد قد والبيان
فاما في الحرب في القتال فقد سلم الترابيون بين الحال ويدان يحمل عليه جماعة شديدا وهزمهم هزيمة قضيته
منعه نفوذ العواقب وساءته الظن بالتابيت فجعل عقد الصاب فاما كان بكيتا فاما فيضة السلطان ان لكون
برهانا عليه وحجة فلما جاء على التهمة في الجنة فيضة بلاد خلية قدرين فيها الدين كل انه التهمة عن الفيضة
لا سبب منية وانه تحجبوا امر سفيرهم بعد فهم ان حكم صار لدار لكم كان تقريم السبب الكاذب سنطلب فاما
عام هم بعد الدولة فاما ربيا نصرة الرحيل في تقدم صفة التسبيل في الكاذب سبب الذي الحاذق فاما هم الرواش
انيت الصناع مرتع السر عن الواحد الثالث سلبة في بلاد واشتعل به بيوتهم او حرقوا وكان مجمر الكون الدولة
واعيا لها ليصوبهم ليسهم النساء في كفايه الكاذب بها سنة للحكم العالي فحيث يزيد الهوى فلم عصمة
ويكسب الغوي خطابا يطيق السفلة لا كاد واشد به الطراء في كل يوم وان يوم ليطلبه لا الذي حتى فاء الله
واسكنوا لس المان كان ذلك سنة ست وستين وماية بعد الف من الهجرة

الرابع في نوب شجاع الدولة على سنة الوزراء كما من شجاع الدولة على ترتيب الحكومة بين الكرام
والرعية ورفع شدة فعاله وتوضيح اعماله وعزمه على ما يمنعه تقاعده وكيف يعتمد الشرع لا اضلاله الجماعة
وكان اسمعيل خان مقرة جيش القزلباشية ابو بعض خلاص الحاشية عدة الدولة ورسمله له جمعة كان
يتوجه اليه على سبيل الملاطفة بحمل الى الجماعة من العين الجيش على سبيل الاستمالة فاصاب الصفاء بحبته
واستطاب الرضا وقت سبيل فضله ولم يقنعه لكن كان رسل امرء لسانا ومن صفير وترجمانا خالفت
باطن تعالى ظاهر معاليه ومن اعماله وتوجه الى الجانب الغربي ما يصله مستاهر عند الاهل على شهر
بحضانته ولقبا اليه عليها من الله ارواد فضلا وحجج الاحسينية والدلالة عاجزين على مسئلة الرجعية
لحقه وحي ظنه وتنجي بحمل ثمرة في جملة اطيبة وتجارة اعاده الله سر القضاء ودرك الشقاء
بكلية الكتاب فحص تلجان ولم يفحصه عن رسل الحجة منوسل الله ومضطجع الرطبة وقبول السلامة
والفتحة وجه نفسه فحص النبق والبلوط مطاع فحص الجوز اليسوء كان زعم عاقلا وحسن ان
استناد يقضي خير من يحتفظ عينه وانه الحالات يفضح مع حاله ارجع ويسير هذا اشعر ساني فيفيض
وهو ان شجاع الدوله وكيل ابي الفضل السيئة الاسراف وانه وقع نظره على سيئة اشعر الاعيان فتفضح
بالاسيئاتي وسلط الله عليها حتى اختبره كيف كان ابن بدالة الذي يحمل اعمالها النظر وصيانة
فتنة عما وعلى العقل من الدولة والاكلات تلاقوا الفرقة وهو في نساء عن الله وقد لهان الله الجميع
مستغنيين عن مصلح ولو قال لهن سعيتك كاغذ ما سنفتح لهم حتى ان لا امرهم استاذ الاكابر على عباد
وتستقل غضبة الله ملهم باحصاء ديوان لعسكر يستنادهم ابراهيم وزراء اكابر اصل عند الكبير وتطلب
عباد الرشيد هم يحمل ابوه ظفر بالعبيد عزلة وصحب محمد الفتى ابن محمد ابن سليم الرسول ابن محمد رسالة التعقل لم
شجاع الدولة الدامي معتذر الاكابر يتحمل وداد الاكبر طلحة الى قليل من قضى بسار بن والبلدان الذين تعارفون الشجاع
فاذ يزيد الدولة حجاب الكدرة من نظر الى قوله تكاثر صفة فاسله عبادت تكبيره وما سمع سمل رسالة الجماعة
من الجرح الذوات كانوا سفر من الحجر من عين يحمل الشاه يستمع القرباش الحاجة ثابت عند الاعيان
فلما سمعت الله الثواب تحمل الدولة ما سلكوه الحمد والهداية ورسائل السلطان الله ما يأتوه وتسهم الاحداث كان تحمل

يتبع

ربّنا الله اعطاها يريد ثم مرّ به يحيى في هجمة ثوين فلا احد اعرض منه فقال له سعدان يا عتيبة ما لك وما لهذا وما لك
وان ابطأ عليك عاد مثل هذه من غير شيء تؤتيه فسمع المرء وسكت فلما اسنّ عتيبة انتاف شعر رأسه وتعرّض
للعالقة فصفيت الحال بينهم على الرشا فيقال انه صفى عن جمل فلما فرغ العتيبة من ذلك قال ما كنت باقي
ومنتصرا بهذه حتى مات فرفع راسه فرمى السماء بحربة كانت معه وكان ذلك في الشهر الحرام فقام
فيه بالقتال لا يباشره ويحمل عليه من ارادهم من الرعاء فلما رأى الناس ذلك منه رموا اليه بالحجارة
والخشب حتى قتلوه وكان الحرب حماة حاجر بين القبيلتين وكانا يعدان من عمل اليمامة فحشد الناس ليحظه الهدى
ويسلّمه عنه ثواب شجاع للذلة ذي القوة والبأس شديد الحكاية والشكاية فكذبوا ثانيا الصلاة والاصلا
لكن بحيث الدلو والحرير ولم يرجع ولا كذلك الدلو وكان يضيق الماء العباب ويدخل الشمس في الصدفات
ويرد الماء في الكبدان فامر السلطان بعض العسكر ان يعبروا فعبروا وهم يكبرون فلما سمع بذلك الوحوش
من في الشعر والقصر كأنهم يكبرون بالجميع فلما استدّ وبلغ السلطان لا بد لنا احتشاد من اتباعه وكان الله على
ضدا اضطر الجمع القتال وتقابلوا بين المركبان والرجال وكرّوا جميعهم على الخيل وخلى عن عنان الحرب وتبعها
اضلاع الشمال فطلبوا ويقبلوا على امواله لاحتشاد وما استعدّ وهذا ما به الاستعداد ولا يستعدّ وكان ذلك في
الحرب من بحيث ستة اشهر الا ان السلطان صلاة الشمس كيان لا يحول الى البيداء وكانت حملة عظيم حتى انه توقع
اركانهم حتى قيل انه قتل فوق الاربعين وبلغ الخبر ان بنت البيدق والعسكر الى الحدود فاتوا اليها في كانوا
وكان السلطان لا يزال يحاربهم على ثمانية اميالا ثم يحجز الليل فيتفرقون ثم يرجعون الى الوقت وكان انواع الاكوار اليه
اربعين وعشرين الف فرس الحمراء اربعين الف راكب فطنين الفرسان من الرجال والقتال الاباء وكان جيوش هذين الجيوش بحيث
اوان اربعة اذن قتل عشرين من جماعة وفي سنة احدى وسبعين تعطيل الاذان من مجمع مسلم الرعاة في كليوم
وتعطيل الروس من كلهم وكانت لخطبة الجمعة واهل الاسلام يتلقاها في الرؤس الجمعة واستة ايام الجدال الى ان تعطل
واحمد الذي يجوم الفرسان وقرحت كثير الشعب الى كيان وفرت الجماعة ما بين اكرال الى الباب وقد تلف لهم صبغا اجر
صدورهم اقتضت بالاجبال الجهر من هم الجبار الفضية المنتظر الخاطر من ضيق المعترك فاذا رجع صادق الذكر
عند الهاوي والبسوق فهي لا يجاوز ولا يجاوز قال الناس نهض الكتيبة ولا يتبع الدبر المسار والتوى فاذا ان عنيني
العدوة

سفير بني الاصفر ليبني بقي الفتل والحفر فتراجع المتبنية ملاقاة الكر وتشاغل هذا بالفار وكان بين الدولة في هذه الايام ما دل بما دون مستقر الله وجعل الموت مذيقة وما ليلة الكور دونه وأخذ يتمزق الدروع ويدكدك الوزر بوقيعة تهتز الملك منها في اسرع الازمان واستشار في العمل في الغضب من تفصيل حنين وبعض الاعيان في نعته فعزل الوزير الحكم وضرب اليمين المعتمد وقد اله خمسين ومائة الكرباج وقليله كاف مع التوبيخ والتهديد التام ثم الايام والليالي التي وكان معتكفا لدى بابه والجواهر الثمينة ويجتمع في بيوته كثير من ارباب الكيد والمكر بالسنة حلوة لذاذة ويشتغل بتفاصيل عن الرسائل الاسفنة بارد ويمد تونس عقاد ويرجع على الشيخ وهو يأبى ويعد في عنه القريب ويعرف له حتى ارتسخ في قلبه وبدا في الخفيه باخذ الحبوب من المسلم والمعتوق واتخاذه بعض الدهاقين بالشر وكتب العريضة لامير الكابل بها استاذه باخذ بعض الاموال ويزيل الاستاذ الى حيث جذام ويصل بعد ما يلي الملام الى الموتم حتى طار ذكره الى ان شاب الاعدار وتنبه بها الكور وتشوق بمثله من الاشهر بنا ثم في تسيير ركابه سلمه ومنها له وطالبه بالطريق بادر حتى ما سالة الشام عما الروم له مطلبة ذهب ما طلعة على الرسالة فظهر الى ان من تبر فقهه في الفتنة الجليل الى احاجيه تستاذ مع رسالة مقاتل الخبر عند زان وصل الى ما كانه يحجبه بالمحرر عن ويتك في حلها بان تعاجل في قوله فاتا لاحدا به طلبه في البرم الثاني فقهه بالرجاء والعهد بذل فتشاور مع الفريسي والبعيد لهم يرضا على الرحيل بالهدية ما اصل استيصل ثم طلب الروم الثالث وكان مع الوزير شذاذ من الرجال الابطال للتجيبة الاطلال بطل الكرى حتى ان فضل في بيته ما حاجز في وقت بالوزير بالسيف فضله وحل له وخرج من قصره وصادف في الطريق بطريقا فقتله بان عن امصار سلطان الهند سنان وجمع حوله اوباش الجزيرة كالطير والوحش والوالط بلاد بن ما ضاقت عقد والركاب وارتفى ميدان الصافات الوثيق الاصفات اذا جاء طريق وعلى ركابه والقى وانحل بسير جلي والعزائم تبقى عادة وقرابا بحر من الطريق فاقطعوا عليهم البادية كالاصطار حتى انهزم جيش المؤمنين واحتز رقابهم راى الفرار فلما راى وزير عليهما ان قرار الشجعان الكرة عبر بحر الجماعة بعض الدام العلماء ما عنعه الصبر ان استعد على القتال وجاء بنا الاصفر مع المرادات والرجال فوقع بينهم الحرب قتلا شديدا ثم انهزم الى اعماله

الى ذكر الاحوال واهلها فاقول وعلى الله التوكل والاعتماد في الاحوال وانت ايقظك الله واياي من رقدة الغافلين
تذكر ههنا ما غفلوا عنه واذهب بحسب الله عنهم شوائب الغفلة وقشاع الغيم عن سفيه غيرك وازيار بشمس
وكما ان الحياة تزيد الطبع بالعلوم النفسانية التي تقتضي الاعراب بان تصير الملكات التي تعلم الروح اهلها
الجسم وصواغ الصورة وتحيك القردة ويتحرجن به الصبي الى ان اذا استيقظ حينئذ من الاحياء كان بهذه الكيفية
وان يرى السماء كالسوار الدور بالنجوم والنسرين والضحيا وتحيا تحسن الصبا ويمثل ان بعضهم الشرق ويمثل
الاله العجيبة هو الاعلى الذي يتحقق الوزير والكتبة بالاشارات التدبيرية الناشئة لكتبة الاسرار بتجارب الغاني
النبية وادخل ادراجه الان كان من اعقد المسالك في خزينة يده لا صقر حرا وتوثيقا الوزير الا يفتح
والذكر وتأفند الجزيرة في تقويم الاسرار الناشئة عنها والخوف فات الراسية والمسالك المنجية
التسامية المختزة اذا كان عكم الدين حاجزا في المدينة والقوانين فكا يتمراك ذرة الاعانة والتسبيح
خاصية الاولية وقد ذكرهم الاسرار علم الاعلام الا ان يتصل اضاءة الدين فان فقهه فقهاء
المشائخ ذو الفضل العظيم الذي يعطيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فيتمم
بالحرب ولا يزال عن المكر الا حاديث الملوية عن كما متحيرة بشر وحلم الظلم كل يوم يخرج على الدنيا وقت
الاعلام تركت بعض المصابيح الوزير قد والله اعلم الحسنة التي احكم الحاذي الاعمى والنار الوزير
مما قد به لا بد للسلطان الحرام الاحسان ذم الحاذي والسكران بعد الغطش الى يقظان هما يتبع الهدى
والدين به ولا عادة وانصيانة والعمل اذا ذا بلغ الشر بعد السلطان ذا ما وله الكتب الان
ولا حظة الى ذي هدى يدبر يظهر يد الله ما وله الوزير فاذا ما له بقرة فاستطاع الوزير محيطا والوزير اخراجه
على المدائن مشتمل له بعض الاجلة الميتول بل اصبة وكلا ان تأخذ عند التنفس وكلت الشمس مصورة
التنفس بلعنة الوزير يصبح قال الطب الوزير صعاب الاعمى قال اخضبا نعيب محل المضمر بالنصب ما
يلين يصيبا الاما كتب قد قال الشحمة قل الوزير الوزير الذي اذا ذهب اليوم هذا الربع انشاء الله
بسنة غزيرة وليا سابيع الاربع ولست تقدر ان تتحيز من الوزير انها العقارب الجهل والمسامع
الوزير وقال هذا من تركها الاعجام ولو كانوا من العلماء الاعلام شر راحم السبيا العليم التقرية

نقد ذهن تسبيه هو ما عرف بالسراي الحقيق والعنبر الفتيق ويستطاب الكباب ان كان بان يتوق الجنان
والمائدة من البنان الصبيحة الجبهة والحسنا الوجيهة البهجة تنعى فيها النعم عيني واخا واهلا شهرة واصرة
وكاتم وزير وقال الحكومة وزير امعتمد الدولة محبته واخرج عن ذلك بالتعرض واقام مقامه نظم الدولة
وكذلك بالعقولة والحولة ثم عد تخت منتظم الدولة الملك النواب الحليم محمد يعلي خان وبجملة اعلم ان الناس
محمد نجي كان من اتجار القصبة الرجل مع ابنه الكبير والصغير بلغة اللغة والسلسة زمانه صاحب الدولة قرية
في نفوذ دولة وعلمها العلوم واخذ بها الحكم وكان الحكيم محمد يعلي خان الذكي واعقل نجيب الصغير وها يعلي خان
تحذر اجتهد في حذاقة العلاج ولما اقامه الله لاصلاح الدهر جد التصدي حتى بغربة الملوك وفاق الله
على اعلى المراتب وانتصب للتناء وتسارع الناس الى اطبائه وتصفحوا على عادته وتراضوا على التغرير بنفسه
واشتهر الاطباء من مخالفة الخبر وضرابه الدهر وقضايا له المشتهر قبل على صفحة الدهر صفاء قال الله عز وجل
صفة فيه كم قد اماتوا من علل اعيت كل اطبائه حدة تدبيره فشفى مقترحه من مستدبر الدواء وقوم منه حصاصا لا يرجى افاقة فكأنما اصاب
فاقة واصاب افاقة ارض سيئة وادرك حيا وميتا وتم جزالة وجلالة واعم سيادة حراسة نعماء
اقوى منه جنانا واذكى بيانا واجرى لسانا واحد اعضادا واصفى عقادا واكثر ثروة وجدة واجزل هبة ومحمدة
وكان دارئ البلاء راقم العتق وكل اشاء السماء والقلم بعيد القدم مرتجح اصالة التهم المرتاض بالسلطانه مراحتضاضه
واستعلاء وتفريه وترجيه واحتياز ثقته السرير وحلاه محل الثقة لا عين عن ثقات سنانه
وكان طبيب البيت وفاصل امرها بديا لها الخواتيم زيد الرعاية في انتظام المحاجر والدخل في تهيئ الخاجر
والناهد الصاهل ولكنه كان في ما فوض اليه فمن هذا الحذق حاسما من ثم الحذق والتهمة وانزوى الى
السلامة وابعد من كيد الحساد وكان سفير بين الاصفر مجدا وتدنيه بالسفارة تغرة في نظام الملك والمال
ويمل الاعتماد فيلزون الحسنا السنية بالقدح فيه والكيد بالجرح لموضع الثقة به حتى تعلق شئ
بقلب السلطان من بغيه الا قول الوشاة ويقرر سمع من القيل بعض تلك المقال فتزيله بلا مال فتقر له كالذي يقترى
وتستعلي عليك بقية الاحوال اثناء الله للمقال واحسن المقال المعتدي وازدهر وتنال الدولة
كما الحلي الصرفة في الصيغة كان بالهوى والركض يلعب بالعنبة وبالسكر لبيكر وتشكي بشكره وكان

شبيه بها سهيا فى الاعمال الحسنة والخلال والاقوال والاداب الحميدة وتأخر زمانه الى ان
محمد ثلاثمائة الف الكتاب بالاعرة له وتوفى الله فى سنة ثلث وخمسين وماتين بعد الالف من هجرة النبى
عمر كانه جالس على السرير ووضع على استرخاء وقد بياض الخامس وقد اشرق ونور السواد فى
والطيب ويظن الظنون ويعبر فى الحسبان لما كان يكون ثم سمع السفير بمكانه بعثه الى استعداد الهدية
وعلى الجملة لما جاءه منحة السفارة وارسله الى بلاد فارس فى خلسته الكاسية وبعث له تحف قدرة فى النقد
لما تخلى حلوس شرعا دون من نزل فهم على شاكلة جاء السفير وطلبه الى قرب فاجلسه على السرير وتاجه
الخزان فلسفته هم عن كيفية الدراهم المصورة من الجواهر الثمينة المدخرة مصونة لا تحتمل الانتقال
فى الحال وكان كثير الاكرام والاسباب والاحداث فاتى النقد والذهب الفضة وارسله خزينة كلكته
فاشتروا به لهم وسل الوثيقة ذخرا وتوثيقا لصفات مزاره وولده الفوز بالعز الاعز وتقرر بتقريض الزراد
غلاب ستهم اليه ولته من فرخ آبلد فوض الوزارة اليه والوفاق لاعتماد وباهى جميع شيخة بيام الحاكم
الشيخين وكفله بما صحه لهما نظارة الوزارة بالنصر والتزيين حتى استقامت تدبيرهما واستوجب التقدم
والمسلمات الشيخين واستطارت حسبته ذلك الدولة شرقا وغربا وبعدا وقربا وكان منتظم الدولة وتراجمته
من كلمة من الشيخين الشيوخ من اهل الخبرة قويما من ماتم حاجى خجر بك الرفيع والعبرة عليه ان من اقوام محققة
وكان يتبعهم جوق مستعدة بتلاوة الكلام وتصحيح حاجاتهم طيفة شهرة الجمعة بوبة وتعبيدهم بلا بسيطة
والمدرسة الشتوية شركة ذلك بالقدر والتعبير لا بالاسراف والتبذير وبنى المكان الوسيع لاطفال المسلم
وقرر عشرة من المدرسين لتعليمهم والكتاب لتحصيل خطهم وتحسينهم وامدادهم ويعين لهذه مهام عمل
وتيسير كليهم مهام لا بسبات يحرجهم بالاسبات وبعطيهم الذى الحلوات ويلهمهم المستبعات
وكانت الجماعة فى الكتب وما تمكن معظم الدولة مرة ثانية وثالث يوم سئله السلطان عن
هذا العصابة تحقق فى تعيين الوظيفة فاعلمه فى عدا حتما وقال الدولة بريدة رضا فقررها رضا
هؤلاء ثانيا ويستصدقهم لبعد ذلك بعد عدا عدا وقد استطاب السلطان نصيحتهم والحصين
العصابة المومنين والسلام من اهل الخطة على المائدة السلطانية ومن البعثة بايدى سعة الدولة بر

والصادرين والواردين المقتبسين بكابة على السلام وآله الطيبين ثم وارتقى بعد حضرة شرف الوزارة
بضريح المنيرة وسعنا تلك القدسية نحن الهند حتى بلغ في المكنة في تصريفه وخوضه وعصوره فتقدم
له التحايف الهندية والتجائب الجيبية والغرائب الصينية والزوافر الختنية والعلمان
الزنجية والجواري الحبشية وكان منثور الدولة بعد تجهيز البيت شعر وكما معتكفا في البيت
ولا يرى انه كان مختبيا انصاع القلب محمدا فوادع ثم الشمال وقد اليال ثم تحتى الدال ثم السلام فحصل محمدا
فوصل الوزارة الى علام يحيى الكشميري في الدهب فأما انه عجبة اشهر رضا صعب فتحوه الوزير محمد
ابراهيم القشميري في الشرب وكان اكثر اركان دولته واعيان مملكته من الجلة حنفية والفاق على اكرامهم جدا
ودلالة ذهبت كان امرهما قد آل الى ان اخذوا واحد اعادة فتصادفا ركاكة واغتيا سقاما اعظم
شانه كان الخلاق من عجب مخلوقات الخالق ما حاصل مشتى فانا كان حقير القامة دقيق القامة
جسيما جسيما عرضا دلما طويلا وكان امتد الاطراف لا يطيق المستند الوجه محمر العينين كاحب الرأس كالرغل
وخرطوم خفيف كريه الخبر ردي الشيم ذو لحم ثم ذميم المنظر عظيم المخر فطن لكل نفع لم ار اشرح جدا
الا ذئب كالفاش بنا في عضو يأتي السلطان ويفيد به الجناة ولكن كانت هذا بحجة سلاطين
معوجة مرتبة الا وذا الا السلطان الا محجر من الوزراء مستلم الدولة المحجر ثم امر بسناء الزلاق
حسين اداد وبي حول كان الرفيعة الجاذبة تأخر من مشاهدها القلوب في القوش الدالكيو
الكثيرة الاعداد وعيانا عميقة رصينة الاطراف زينية الكتابة مثمرة مع شعاعا من الحيان
مكنونة الخيط ذات المعارج المحصنة والمراتب المتلية وعلى راسها حجة مفروشة بقبرة مزينة
وتحرير رحلية ذات انجار رسلتة ثم ما رسلتة قاطين قلبه من تعبير المرقاة اخذه الهيم المعدوم سلكه
المربع المكدة مهجر الاحداد المصلة والنوارس المستطاة تحيين حظر الله ان يقرر شعر الرأس مالية مصر فالخير
الجاد دخل الكاية فتوفق الفريم فاز زمن مصلى الزلاق اداد رحلة ان وارتفع التي الخيار فتم هذا الخير
جاء الان بالحماية وداء الاماس لحباء وايقاء العمى والجاد للوحي وان استوى لسنية وتمكنه على
مضاف المنار في وعلى الزجيج الوهو لكم اية يقدح في زينة الحمام الهادي الطهر والقرطاس للقصبة

للحرمة الطيبة والحالة دون الحضرة وحضرة الله من عظم وجه الخبر والكرامة الارتحال واشتدت
به الداء العضال ولم تبق له الا ما قال فحضرت عليه طريق الارتحال في سنة ثمان وخمسين ومائتين بعد الالف الجامعة
فمحى اسمه العلامة المشهور في المشارق والمغارب المولى السيد الداد على الطالب بشراه
وجعل الله الجنة مثواه والعلم الذي الخاصة فكل العام الجاهلية كانت في اهلين من الاصلي الدينية والاغراض
الشرعية الاهانية وكان الحال والفعل عن المذاهب سلفاً الى رفض فما انكار كنا الدين الاهانية وكانت
نشر وتعليم العاصمة البهية الفاخرة الحضرة الاهنية خشية وكانوا جميعاً يعلمون هذا العلم التشبيه والاتصال
الفضيحة صاحب التشبيه وكان هذا العلامة وذخر من احفل وخر الفلسفة على الفضل حسين حان
العلامة من اهل الخط المشتهر من سمات الجد واختار السفر الفراق تكيلا الالفرق دخل في ارض الحق
وما نقض الوطر من العلم الاعلام والفقراء الخام والخلوا حالة الفتوى ولا اجتهاد اخر جع
الى لكنه الاسناد والاستناد وليه وكيا ياب هذا الحماة الى نواب صفة الله وانه نظامه لنسائه في تعليم
قال التسليم انا وليه وضع لها عيني قال الله حل قبل الاجتهاد والجواب والتسليم فيعلم الامام الاستيناء
الاستشاء والاستظهار تمسكه على عدم نشر الفتوى والقضاء والافتاء وافتعل الحجة والجماعة من الاجناء
وهذا اثر اساساً تاسيس الاذان والاقامة قبل الجمعة لنشر الاحكام وتصنيف ابن سابور على الاسلام
وترجمتها كتب الاقامة باجتماع الطلاب الكرام وطلبة المدرسي الاستحكام المساجد المرصينة الاساس الاحكام
وتعبيرة الصفوف خلف الامام وعلم اهل المصر مسلمين الحلال الحرام وابن القاري العاصمية بالمواعظ
الحسنة الدينية وترضيه على تعلم العلوم حتى صار بعضهم ملكا لانهمة الفقهاء والمفتين وزعم
من اليوم طالب زهرة واخطاء لهم وانهم اهل سبيل المسلام وهم من الايمان والاسلام وحول الحال الى
احسن الحال والقال الى اطيب المقال وجعل ارباب الارباب في المساهبا مستشرة كان لم يكن احد منهم شيئاً
مذكوراً ولا يبقى لهم سامراً الا حسبي الله ونعم الوكيل ومنهم من ابى بقرين في الكتابهم القرآني وفي بيوتهم اهلا
كان جعل الله علم كان مزيداً في الوح المحفوظ فسطراً وما ابلغ الحرف الى حرز الكمال فتوجهت الى ابانه
صطاراً الاهل فتكلم فيه ذا ما ابانه من عطاية واحسانه وجعله الله مستشرعاً منهاً وسناً ونفعه

الاحلاق لو سبق منها وان الاساتذ ومدد هذا لتوصار الكهنوت لبنية الا بنيا وهذه بنية العلم والاحاد وكان
العلامة النسيتي نادرا على المنقب بحران قاسي اعراء القلب لحق المساقرى الجبان محبيا بالهيبة مقتبسا
منتظما في سلك الدين والدنيا ممن لا يحرى ان لا يحرى هذا حاجتي انتهت هنا وانا صاحبي المرير كيف يقتل الحي
بالعرف وكيف يتلم الجبان طوى وانا رهف الذي يفرض اعلم الكاتب ان محض فضيلت عن تجارب وهذيب القلم من بحر
لمعة في جلوس السلطان الغازي احمد على سنة الثمان حمد الله بجاه الجنان هنوى وكان ذلك سنة
ثمان وخمسين وماتين بعد الالف هجرية ثم اخذت الدبر ونشرت الدفاتر ظهرت لي الحيلة وتقشعت سنا
وهذه الشهر مساهية الاعلا لا تعدها ولا لاقة الا قلام وقرع المدة ولكان المعتبر مستظهرا بالاسم الغلب
علينا الكيلاش بضيق صفايح للقطاش فاخذ نفس العاش وكان القايل يقول في اليم انتشر حرف على الماء ان
من لا يطيق كلمة لا يدرك قلة والعصر لا يسقط الميش فنصدت القرطاش ونفضت الملماش فاخذت بحبر بعض مدا يحهذا
الوحر طاش واعلم انا كانظر ان الامير رضا هذا السلطان هذا العصر الزمان كان اصله من السجية القابوسية والعصبية القا
والاصول العنصرية في السنة الاسكندرية والفصاة اصحاب الحكم التمانية في المقص الخاصاصية في
الهيئة الخصاصية في المحبة البهكية والترعة العلمكية كان فاميا بالساعة اعلم بين الانظار لعدا حاجة
الخضرة مصفرة الاظهار تعلمت بحس بقيه رايحة الاختيار يانه كالمار جارية العين لا الاهل محبة الانظار
على اقنان من نجاء عنا وكل الانظار وتخرج عاصق شي هم كما كان ان نجم الخضرة في الدراع والبهار
انور من نجم الخضرة في الظلاء وقاب الاوفر كوكبة هم الذي لا يدرك الا بالكمال ان باب الكمال والاثار
الانظار لهم الكبير والمليك الشهير ضرب الساعة لا يستحقا من غير نزاع وشقاق حب الساعة العظيم
والشجاع القصي والمس الدائم والراهن لهم والنصرة العام والترعة العامة الاهي المجد الاخير والعضيد المظفر
الاحلا ستهر المال السلطان المجد على الاطلاق حضب الله مهر مدتي صهر يحكم بكل ما ذاته السامية زهر الماء عاصمة
واسماء السهاء ذاته والد كله الهي اسمه صبياء وضياء الكرامة عالية اخر خسرتها بابه برسل ثبت كل ذكرى من المعة
في كل عام مد الخير من تقسيم المحن لعالم رتبة الخطابة في برسل لهم عالم التهنئة ملاذه وحرز الهنا صاحب عيد
العالمين
ثم كان ملكا عاد الكمال ملكا مجتمعا عاطفا كان ساعا لا السبيع التفصيل الاذكاء اكبر للبرايا انتهاز ثمنا

لا اعانه الاطباء شرعا بصحة الاجتماع الاصباح وقد تقدم ان الدراية من رجح ونظير ان السلطان يشغل بالصلوة التراويح
في الليل وليته تفرغ في المدرسة على حذيه كما سيأتي بعضه بعد جملة فالعاشر كان الصحيح مفتاح على مصالح
يقدر تخرج بسم الله وبيعها الشيخ وقاعدة وكان اذا جاء جماعا بسبعة اهله وسمعت فتاح حرقة القرآن
والصحبة والمتقبات والوظيفة وكان لا حياء كلا ثم يقربون اليه بذكر كل حديث لا تيمم كلا طهارة وكانه قرأ على
الاكاديب كلا سماء وكان ديارهم له المصالحة والفقاء لكن كل تعمكان هذا السلطان ظل الله طابت ثراه وجعل الفردوس
ثوبه بكم تعرين المجتهدين مرتبا السيد محمد ومقتنا بالسيد حسين على ملاء من الخواص استقر بها بلا خلاف
والاختصاص في نصب كبير هم ابسلطان العلماء وصفير هم ابسيد العلماء فمن خوف لا هوى البيتا واما كبيرهما وانا الصغرى
كما كبيرهما مسلم وابن سلم الملكم في حرب لمن اقامهم وانفذ لا مورهم تولى تدريس القراءة وامهما الرتبة ابن كبيرهما
الطريقة المسماة من فهم ابن محمد عبد الله الدلي على اساس السلطنة محمد الجيزاوي وبنظر ابن الشيخ ابن
مرجي محمد بن تيمية سمعها ابن الحكم والحكم وقاضت عيني الحجازين من خلال ابن الاكم على الغرب والشرق ونورت
انوارها ارجاء اللكنهن وتصرفت فيهن ازهارها اصغر فيهن ازهارها اصغر فيهن ازهارها اصغر فيهن ازهارها اصغر فيهن ازهارها
والفضائل بكرين في تلاعم من تقرير اسعاد ولاه ما حاجا لعدم الاجماع استقام سنا الكاكي بالعلم والحقائق الجهل
والظلام وتحجبن الصلوم شيرة وانهار الفضل جاء العصر من رابع البلد الصغيرة وبيسابين
والجوسعة وابو الهلبر مفتوح وما كانت اعمار الاحياء قليلة تحيز بالدراهيم وبحث الخلايلة
وظهرت بحط السلطان بزه حتى امتد وتفرحت وانفرجت حالا درست وسلت منها ورق ذات نقاط تقتضي
وانظر تحجبه وبلغ فرحه بابك سفر قرة كام برة وادى السلام هو قرة ان تقوم الفيقة مدخل الله جنانه
وعطيه الجزء العين في عطائه وكاريخ الترجمة به لقاهرة العزم مسالمة بين الرجال على العلم حتى ان الفرد
سائر شيئهم والعلماء المنتهين من سائر الفضائل والطالبين والسابرين من زال احوج تريد
او فرمن الاحزان اضطاط والشدة على امر وبه الاجتماع ارتباط الاهد كان حليب الله من بينهم ظلا احمر ودا
وشرا مورا وما وكلهما فقصوا وما وكلهما على اصغر اما يما قالا والدين معتوحا والله ان الله جلس اسلا تمة
المصاب وهلة الاكليات بالسلطان واجد على مسالة طا نزلة طن في نهاية عوض من كل ساحب فاخلف عارت

او عانته الاسم القول عظم هذا الفتح وعقد ذلك الشهر المبارك والتقاب الاعلى المعتقدان التهنية بحول الله
فيما بقي صافية اللباس ناعمة الغلائل باسمة الاكناف حاملة الاخلاف فلذا ان افضل الله عليه علياء وصفيه
لديه جسيما وطفه اليه كريما فانا لله وانا اليه راجعون لامر شعوبي تركت القلوب ستنوبا
واوسعت الاكباد ثقوبا وكظمت النفوس كربا وضاقت العيون عبرا وتصحبت الوجوه بالشحوب
الشين غبراء مرخى التراب والارض عرى في دموع المصائب والاذان موقرة من نبأ العقائر والاعصار
محلوقة من نعي الخبير وقد غدت لوجوه مستقر قلما نظار والجوع محشوش قلما الاعتبار والعيون بين
جمة تجري سواقيه وحتى لا تبدي ما فيه وقد ذكر الجزع لوصاد من ليلاه لم تعوني وكلا ولا تنادي
الى الله بيد انيلة الذي انا اتوكل الله عليه بحال العفو الغفران وتغمده بالرحمة والرضوان المعتجلوس
واجد على شاه على سرير السلطنة ما تمكن على عرش السلطنة سنة ثلث وستين وما تين
بعد الالف الهجرة يتسلم الوزراء ادبيا وتوزيرا مهيا السنية امين الدوله نور الله مرقده خالدا
ستى الله بجلا بيب المغفرة والغفران وطاب الثاوي واهل القلم وبالله في الاحشاء الجزع ثم ويهون
في محاصل ملكه ويفتش كتبة ملكه حتى شاع حكمه وذاع قدره وذرايته توقع الاعيان في
في دشته والاكراد في دهشة امر حي لكرضته وعقله من شمله ايده ونعمه تتناوب الخصاصة المحسنين
والاكراد مع الاعيان فلسفرا باينا ليتم ان يحصل عن الوزير المسير حتى يعبر الحزن والقصير يشتغلوا
بالاسراف والتدبير لبشاطبه الوزير وتشره بالاقتصاد والتقدير وفي هذا يحصل الاطلاع
ملاشا جرى القلم فكانوا بعمل به الى الاثر ات والتبذير والاسراف وما راى في ذلك منه الوزير الخبير
فاغتم وغرمه بالتحرير والتقرير وحبسه بالسفتر كلهم قد خشن الاكبات ويعيلونه بالخراب
يخبرون عن الاعيان ويقتدون به الاكراد في الاحتياج حتى عزل الوزير الخبير ولم يعلم التعيين فاوتي الاكراد
وسئل عليك بقية امواله وما سبب من اموالهم المعتبر في محاسن الوزير الخبير والدستور الخبير نواب
اصل احسن الخاطب يامين الدوله كان امين فاوجه بحق وطن وحلي حرق وق
اصابته وصيانة وهيبة ودبابة وجهابة وشهامة تحت العلم واهله والعقل وحامله ان حاد

اتم ثناء ان اسم الكرم يحب صحبة الاصيل ويجالسة الاحباب ولا يستنكف من مصاحبة العلماء الاحرار والفضلاء الابرار قل ان يخلو الامير من اطراف نكاته من القصة الحسنة والطيب للطافة ويلقن اللسان عما لا يعنيه ويتلقط بقابل كثيرا لتعاشر فيما ذكرها لما في اواخر ايام الوزارة ذات يوم بمجلس العادة كان مستعدا الركوب في شذا من انبطا الشوب وكان ثمة جماعة من الطالبين ثلة زهد من العالمين الحاضرين والغائبين ما كتب قرب الطريق فقال احدهم خان الزعفران تفضل علوق بقدر فيه الحرارة والحساء والا ما استحسنا الفرجة في الامارة فقام فضاعف على وقوفهم حسورا عن ذراعيه على قبضة السيف واستله وشمصه بالاصبع وقال ان فتحت عن ان نظن بالعقارب ياجبن الجبناء فاستقبله حيدر خان واغراه وقال ان فتك وهذا التقرير الهيبة فقر وامسك هذا الوزير كالاتي غارتي فاشتاط به الغيظ والهيبة ودنو امن باب مشرف على الطريق وعقبه قطاع الطريق فعاص على الباب مترصدين للوثوب والنهاب فحينئذ طلع الخشم والخزم وكان هذا المحتشم راكبا على البجيلة المحذوة بالافرسان من صناديد القبيلة ثم لما كبرت وثوب الجزي في البجيلة وعوضه المخنجر على ميزة المحتشم واما حيدر خان فقد زعزم الفرس المخنجر كانه كان ابن الملجم فاهبطه على الارض واذهبه قريبا حتى الملكة الزمانية فما كان بهذا دون الروحانية وكنت ذات يوم عند هذا المحتشم وبعض ندمائه المحترم فالجر الكلام الى هذا المعنى وانتهى وقال امين الدولة لما الخنجر في الجسور كان يحيى بن شقاقي صرا الوهاري احد اهم الذين ولوا انا الجميع حاد قرن والفرسان سارون الا الراجل الجلبي احد هما بر هم الثاني سيئ الاجانب ولا يبالي بهما فاقدم بدن لا هيبة له ولا يدنا احد ولا شخص عليه برهم في مظلم بعض نفسه وقالهما فقد استدل الحرب بالهيبة فاصر عنا البيدق والكلمات بقدر الغدق وما ترى كتابا في عجم من الشعر احمد في الهيئة والهيئة والكسوة الغير واللباس كما قضا والقوة واللباس ولما ادهر في بعض الاوقات سئلت للشيخ الرئيس بكين هذا الخنجر في نحو حقيقة

عليك خصيين ارسلكم بجدة البغايا ثانية وما يفيدكم من هذه الجساره الا الآلة المعصية الكبيرة
والخسارة الفقص الفصوص وقال ملكنا مرسلين ما كنا عاريين بل انتم محرومين والسر
متنعم في ظلال الاراك متكئين على اريكة الحاجة اعلم ان الاسود لا تحول الا
في الحاجة فقلت ما الحاجة فقال ان تعطيها ما تحت فروهم بالصياح والصراخ عن بنات
الجيص من هذا الطرف ارسلت الخبر السلطان الظرف ارسل الى الى الاقوال والسفيرين
حتى دنيا المنا فذر الاصل الفيل فاستفذر فاستبشر البحر الجليل وتحقق تذهبه والحمن قلبه وركب
فضل على ابنا محسن لبيب حسين وكان كريما ذو فائدة على قيل المرحوم يحيى بن ذهبه بالصبر وحصل لنا
الحريص من امتنا الدنيا وكنت جوعانا لم يكن عاشا فقد ما كنت به الوحوش لم يجتمعن بعد
قلايل الا ايام شيعنا ان نفضل على وجبل حان محبوسين في الظلام وبعد ذلك قد نجتمعنا في تفتيش
حلد بلا بياض عذاب شديد فقد ارسلوا الى الحكم الجزيرة والحيرة السجنية ثم بعد ذلك طار الجرى
عن القفص فحملت الفسق في الحبس ثم شاهدنا دعقا يغير الحاذق فلما التمست الجراحات وان فم المانع
والمعاش وبرايت كان بعض الناس يريد الشيء بحملة بهيئة لا يسر محيطه ويقول هجم هذا الكتاب
قد قرأ على فحرام هذا الباب اكثر كتابي الفقه والكلامية والعقلية والآلهية السلطانية
وثلث عجلات من بحار الانوار وسم واستمع كتبا من الاسفار امانت عادانه سادة العادات
ويمضي يومه طلبية الطلاء والعبادات وكان من اياما ذا تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود
يعني الصوم ويرى على الجوارح فحص لكون قصر الجوكان رياضة للبدن كله ثم توب بحار في وبرزين
فيقضي اليوم عن سيئة الذنب ثم الخارج والداخل والمستهل والمستكمل ثم يفيق الكتاب ثم يقرا الى الفصل
ثم يحي المنهج ويقول ثم ان شاء الله قبله قبل الوقوع هذه المعالي الى ترسيلات والى فيقوم ولم
فيتاوس من الاعذار به والمقصود فابرق ذلك الظهار حتى يعزم ثم يستيقظ ويصلي الظهر ثم يشتغل
باصناف الموالي الغرباني فيصليها ويجلس على سطح عال يأتون الله المنهي والرجال والذكر الاقبال
والاخصوص هم لا ينتاش الكتاب ولا ينعاش ويجلس مع الجواري الشواب ويتحدث معهن

فيعيش مرين بما عاش به ويماوحتاش به يتاش هكذا يشرب اليوم والليلة وكان يدة البيسر كليلة
وبضاعة عنه مرة واحدة ليلة المتجر حسن سخنة وطيب سحبة كان ذا هيبة بهجة وألفاظ رقيقة ذات
استغفر عين كحلاء بحيرة بيضاء وتقرأ عمارات احدا كان اطيب حلقة خلقة وخلقا وخلقة
وسلسلة قيدين الاصاغر شاذان الزعراء عين والمزدين بميل الفخذين والساقين صاغر
الطبل صغير الرجلين بكر البيضة تضخيم الهامة وكان لحم ربيعه وتمرة اكنه عديدة وكاكين
حمر بياض حباض والساحل الصغار تبناها هذا الفياض وبار ابا هيه وتاتا راما تيه واحاطه
سوق هو الطول الاسلق التمر على اليسة الاعاق بامن اداة مع ما قيه من المستزار وكام مرجوة
وجوده الرسال الزكرة والمذ ودعته ما السيد حسين المحفوظ رياني وكيله محمد حسين يكفي
يوم الحديث بيد طرش صنعه لما عاد وبا المحاويج واليئس وتعطيه يكلام حمسا درهم كيبيش
ما ري احد سنة حماد عيش في هذا الزمان يوجد ضيق ونفيس وجد يفرق حرس
والحضر كما لصوف الكتن يا كيف عاد الزمان شدة فيه لسانه فضلا عن الاعمار وقد نضت المحتشم في كل
معبد من معابده المحيطة اما ما لا سقفا دليها الصالح البقية ومن ذا للاذان الاقامة وفيه
عمارة دوان بحجة خضرة الاحجار الشحي تصنيع الامار ولا هار ولا انار والمياه الطيبة الطيبة
والحب البيضة الحصرة والعوايج الزبرة وفي هذا الزمن حرص سيئة تحبذ من ضيع
اكنان مرضية السبانا تسكونه تهدام والكيان وكاما ملاحبوا للكشيري اما عاني هذا السجن التي
وزانية كمان تاخذ الحسنة بقضاء الحاجي للوصين الاهم وكم ربان هذا اهير على كما حفوه من المنابر الرسيه
بالعوان والحجل المنيف على البيام الكاتب كما قصول او فانه مقصود على كل ناضر جرير وكامل يخرج يتاهبون
بنيه هم بليم الكم ودواجم الاداب والحكم فما مر مجلس من مجالسه الا احتاج الفاضل ان يبسط حجره
ليلتقط درره فان تواضع في التجنيس كان الفضائل الحليو والنثر في الكلام فالوزان له يوانس والسجع
الاذهان هم عقال في اعضل المقال فلله دره وكان نقول لو اعلم الغيب كنت سكثرت من الخير
وما عصبه مخصصة في سنين اعمر وكم ولكنه حسب الخير الظفر وايم وكان يكتب اية الحيا القرآن الحب

لما فرغ من كتابته حضر عنده بيكمن بته فشترى به سرجا واطراتم وقال لا بد ان يكتب الكتبة
في اخره هذه بيان كاتبه وانتم ان كتبتم هذا الكتاب لا بداء بعبادة وتشيعه فلم العلاج شيعة
لكن الاصل ليستحبها لو ليعبا انها وقال لا بد ان لا يكون فيه التشهين وان كان عليه ذلك بالتقية
ويفهم بكتبه بالكتابة لا بالصراحة فقال له المحقق من هذا الذي علمك ليكتب حرفا لا هل الكوفة
واشار سيدنا الى انه قال له المحقق انتم لم تظنون بهم وتظنون بهم انهم لم يكتبوا بالكتبة وانا اقبل مني
قدر قلة البضاعة باستماحة والى الحاجة تفرق من عندك فحيث قال لهم هذا دخل قلبي انهم ما اكتبوا بالرقم
كنت متعللا طول الليل فاخبرني ان الكتب التي ان كتبت في الكتبة واصل عشرة من الكتبة فحيث قال لهم
فسرت عليه والله وعند تاولته الكتبة فظاهر انه لا ذيله رايت قد بخط وجهه الفقرة مبتسم وقاطع
الى صدك وقال قلم الله الطاهرين يا حاجي سلمان وكان يقرئ شدائد الفت في الفاظ الذي والذي سبق عند
حاشية رجاله ذب الفواد سنة ٩٠٠ تسعين وتسعمائة وقال لي اعطيك الجابر قلت الجابر قال نعم قلت يدوبي الى الله وعرفه
مشاشة لي بضاعة سيئة او بتي فيه بنيا رضيه او بيالم في رضاك فاحكم بزلته وتخصيصه وتزيينه
حتى تتلقاها بالقبول فاستبشر وقال اقاسمك بالله ان لا تخبر احدا حتى الموت والجاهم فلم ابنه الا كنت تحلف والله كان
لا يشبه احدا وكان يستاذن الموصلين وقال مرة قال لي عند عتبة الحرم وقد جاء الناس يتضرعون بين يدي الله
والله يا ابا الحسن ما دخل احد الحرم الا وقد خرج عليه فاتك خرجت على الموصلين فاتهم يسمعون الضعاء من
الحرم فلما قال لي لا تخبر احدا حتى الموت وقد خرجت عليه فاتك خرجت على الموصلين فاتهم يسمعون الضعاء من
الحرم فلما قال لي لا تخبر احدا حتى الموت وقد خرجت عليه فاتك خرجت على الموصلين فاتهم يسمعون الضعاء من
والتقرب بين يديهم على بصيرة من امرك في الطريق انتهى وهي جارية في الستر بالستر الغفلة ونحن الان في حجر واحد
كل الا نقال وظن ان نبي هذا فعل لعوده والدال على الخير كفاعله والناس لا اعلم الفرطاس وارسم الورث
المحققين ايهم كل واحد في صنعته واعطى استحقاقه في حين شعي لا يتغير الفتنة وكل اهل الولاية واهل البطنة
اعاذنا الله من ذلك الحين والحابة ثم ارجع بالعالم الى الفرع الذي قلنا ان الحقه بعض استنبط ما ورد في
وضوء ابي عليا للاجيل الذي اشرنا اليه وكان ذلك سنة ثلث وسبعين وماية بعد الالف
شرعي الفضايل وجه ذلك اشارة الى ان اثنين لا يتفقا على امر الا يدوم بقاءها في كثير حاصل

ساحفظ عهدها ما حييت حتى اوفي حظها من كرم الخيم من الدنيا ثلاثة اشياء من الدهر العمر
اساس الفضل كله ما وفى ما بقي المبذل منهن الاساس وسنة مكانه بابه ومستطاب
على ذكر المعتة في محامد نواب حامد حسين خان بفضل ساطع
بوزن وعلم علم سواد وحلم نابت الحكم ثابت وجمع كل بالسنة اهل الاهواء موثق
الكلم في حصانة الحكم في وقاد الراي شجاعة السيف الدهم ابيض غزه الشجاعة قديم الحياء في
ذلق الفصاحة حتى لله در
ياجر وبرثة قدره على العقل تقاصر عن لفظ سنية والعربية فاذكر بحر العلم بالادب كاد حاسن الدين
والنصب محجبة انصر اكان عوفا وثبت الدنيا واداء الاهاسة تموذاه وابقه سعودا واحمل قيادا
وقنوعا اوفى هزة الاباء نفسية المحروم في تكبير على عليش احد الاحقاق الاصل كاريم الله
الكريم بسيا والعظيم حسنا والعربي جمال تربية والموت وتر اما وربة تبادي على اظهار الارض بيضا
القلم وجه الشيم ونفاسة الهمم واحقاد الدنيا والدهر اللهم طويل عمره وافر فانيل ما
يتمناه واحفظه عما دهاه شعر ليسمى الرجال بالاباء واوية تسمى الرجال الاباء وتردان كرض ان يحل علا
ابن ذي يزن ثم علا رسول الله عدنان ومن الخيلاء العز والله يعوضه بخير عما ورحمة الله
عن السوء والضرة وهو تالي بيته الغنية فيا كيميه ويطيبه المعتة في شم ايل عمر ونظمه ومعينه
او حال الدهر والاوان الله يعوضه بالحسنى صاحبة وخلفا ما وعلى الدهر الخوني منا آفتيه مرفقة
ودصولا لاوية رحيمة تهم الله تمام السعادة وقصر عليه دوام السيادة ولا زيال احسن بنا وصيانة
واصل ما رصيانة وسم فضلا وفضيلة وسعة عيشة وسر قلبي لسنة متعة رضية اما وعمر اطال الله عمره
وعقاره واقتنى عناده واعلم منه لاهلهم معاشا وامد بقاءه عاشا جل جلاله والحكم عدله والله احمى للايمان
وفريته والنفي للضلال ومنحطته واعد للبلد المامون وليه لترتجي الاحقاد اصلا الى زوال فخامة وجلالة
وسموا سعادة وفضلا وسعادة حتى كتابا واداء ليالي احقاقا عزة بابل هو شفى الظلام وحلي الايام ونزهة الليالي
والايام ثم اطالت اليد الايام والهمم وثبتت الدار اء والقلم متى تعر رسالتي الحد ولا انفاق حتى يبلغ فارس
العراق ثم يكبت الجمر والفراق بعد تحمل الكلفة وسوء شاق فبعد تلبية الصدر الى الملتوة اذا فان قد جرفهن
ليس

وسوارة وطن المرة عزارة وهو الجلد فعزارة غارت بحيرة الفقد التي تستعذب بها السقاة
وظلت قبلة العلم التي ولت شرارها الجباة وعربت دق الكرم التي خطبتها الهداة وجعبت
طيبة الفضل التي خصبتها الغمامة وطلقت كريمة الدلة التي درت بها الشويحة وغزرت بما البادية
وأحيلت فواصل التهار وحليت عواطل الاسحار وأضيئت سماء شام بنباء الذين نورت قلوبهم
وحفظ حرام الكفر والجحود سواعقها فلا تارة كماء ولا تعرف كالرعاء فاشحر حلة جنب الرمان مستعفر
وسكر الجريان صبيوفا وبناء الاجهاش صنقوصا وكواعب احتشاد اولى العلم محجلا وبهما
الدين مسفوحا وطرف الايمان مجرحا لما قبل العليل صدق الخوف واعدم العصف مجرة
الخشية عيقرط خلق وبيت الهاهلة شكل مغرفا في صلاة تدان لها جهاد الدموع
وتقعد عليها الواجب الضليع اذا قام حد كما سارة كما نام حيا كباء مجاورة وقد هتت
على عرشها الرقاب فجاء وهت حين انقلها النعم الرغاب شعر فليس بينهم وبين الشعر الا
ذاك الشاء المحلق وليس صور النعل المعقر الا كذنه اصلاب قوم تقصف وزاده الله
تعظيما وشرفا وتولى مضجعه الشريف بما زاده سعة عزفا هذا لا جرم من رتق وادم بالدلة
مرتق اللهم اغمره واسكنه في عليين واحشره مع الحبر الطيبين ومن انتمى لخلالة السيد محمد
السيد عبد رقه وستلبه لك من يقضي لها الى ثمانية في العشر والنصب لواقعة ثنتين
وسبعين وماتين بعد الالف في شهر ذي القعدة وقد طارت الاخبار بحظائر الكتب وكادت
تذهب بقوة النفوس والمنار فيها بين احياد بني الاصفر في الجد السوس المسلم والعرق فارس
المرهفة تارة وهاجت ثورة واحتشد الضباريك كالابطال على الصنيم كالجبال رضعت الرجال
وتضوعت الضمضم والضمضام في مغيبهم ومستقامهم بالهيم والصمام وتوقدت نارا لحرب
فاحرقت ما مر على وجه الارض من النبات والاثاث حتى اضطرت في الكمين فاصابت ما يحمر
عذرة وتقرح مخيخ كما تستباع الاضبار الوحشة وتباع الاثار الدهشة ولكن في هذا الزمان وال الملك
جاب الحكم والشرع كان لم يحسن حضنة بالبصر ما كيس ولم يجهز الجنادف وتصنع العراد ات والمجانق وكان

فحينئذ يأمر الطريق باستئذان الامان ولا يزعزه على الجد والحيطان كان ملتزما بانيه مع جاه بالحسنة فله
ماله ومتفاوض جاء بالسيئة يجزى عينها ويضبط بانه ولما استعوا الاخبار ورؤا الاشتهار
لاذ الى اهلاد فهم وسكنوا في مساكنهم واهلهم وامنوا في معاشهم ثم امر من يأخذ احدا من البغاة
فله الجائزة ما ربيا وجيد واخذ والباغية حتى تحسن وتقلن ه وقيل الخراصون هم الذين
عاقبهم الجزء بما كانوا يعملون ولمثل هذا فليعمل العاملون وذا باب هلاك الجلد الى ما بهم لم يجدوا
في الدنيا من الحاش والتخوف والمكاره والوحوش وكانت الفرش الفروش مطروحة
ممزقة كالعرين المنفوش وكانت الاحساد والنفوس تأكلها الشكك والاسراق متعطلة كالوامق
اذا مر البطارقة ذهب المشوري والمشهورة بعدهم كالكتبة وعدد وبجهات الشوارع وتخطط
السطوح المشارع حتى لا يبقى من المبلدان كانت معمورة والمشهورة ما ظهر وابنها الطرق
والاظهر تعريضه طويلة ه فمنها الحارة والسارة ه وحيا الفطنة والفارة ه تراهم يعدون
البلد والسكان من الوالدين والاولاد والمشايخ والشبان والصبيان والنسوان و
العجائز والحيتان ه فاخذوا من الكل جزية ه ولم يتركوا منهم حرية ه واهل الحرفة والحرفة ه
واولى الفضول والكسبة منهم ذه الدواهي والبلوى التي قد الدار العربية في الجلى الخ وكانوا
في نقاوس والضجار ذات زوجة ابية لا تفهم حتى صاحت لهم ما صوتها الى استضرط والصم
يعدو والناصر اضعوره الى ويدعو منه الويل والنبش ويجب عليهم المعرف والدرويش ويتعرضوا
باقبح الاسقاطات ويتعرضوا افضح الاعتسافات فاحتار والمستضر على الحضر هم من ذلك الحذر والخطر
فمنهم من مال به الفقر ومنهم من كان المستقر ثم ترحم البطريق عطا الرعية واجرى عليهم
الوظائف والوظايف المنشئية وكان الوالوتايق قبل ذلك حلق اللحى خلق الثياب كما لا يتيسر البالية
فاما الوالي المتصرف واحتفن ذو الكثير من النقود فينسون انفسهم ومما تر لهم من
الدلهية ويشتغلون بالحساب والمرابين والحجاب الالهية كالطحة الذي يلبسه
المعاجين الباهية والمعاجين والحضيفة والملاعب الحضية وتلبيس الملابس البيضية و

يبيتون سكارى ويصبحون عطاشا ويحيا فون لومة لائم ولا يميزون بين المناهر والملاعيب
ويتقربون من المصلين والصائمين ولا يخشى ظلمهم المركوز في النفوس تخشعهم ظاهرا وهم
في الدنيا وأرذل الخلق تلعبة في محاسنهم يرى جاهلهم خير من الأتقياء ويحمد وآباد شجاعة
قوى الجنان سخي جواد ذو الخلق الحسن والخلق الأحسن ذو المجد والوقار شديد في الأمور
بأبصار الخير ولا يبالي بالشر حيث دعا إليه ذخر الزاد وقلة ذات اليد بقاء الصباح وانتظاره
واستماع داعي الفرقة عند مرادي شاعر الدولة العثمانية وهو يعلق الفقر والهم كريم الأخلاق والشيم
فهو بفضله وجود ذلك النفسية غيث رحمة وبيده لأهل الكمال على عصمة فهو كل
نادي بذلك الحاكمة وفي كل مشهد يرى شاعرا استحسانه ويقيم الغراء على حاسن الدولة التي تنعم
بنسائم أوصافه ومحسن الماكل والمعم لقراء المراثي والمآتم وكريب به مبارك الاسم أحمد
الكريم الرحيم تولى نقيب الأشراف ولا يخفى بين الأماثل ولا حاجة لخادم الفقراء والمساكين
شفاعته ولد في بغداد وأقام بها مدة في محاسن الحجة كاظم حسين خطاط
ليصوغ العقيم في الحسب والنسب المخجم هو الأديب الشاعر الدرويش تمامة ته وصفه بالمتر
المبالغة في الحال وسعة المجال هو العقد الرشيد والجواد الحشم حسبا ونسبا أتم قفية
بالخير والحجى ولا يتأخر وصحبة كل خير ومجالسة الأحرار وطبقات عرف في السخاوة وبقاء في الطاعة
والنباهة لمعة في وفاء نحو النساء واستاذنا المحمد نعمة الله بعفو ربه الموبل
وكان ذلك في سنة أربع وثمانين بعد المائتين والألف ثم اثنى وعشرين مضين من ربيعه الأول سنحت
رزية عامة ومصيبة عامة كانت عامية الفقيه تتن في ذلك اليوم للعالم مفقد لا مما حل قبله
أسف المحققين مدد المدققين رئيس المتفقهين سلطان العلماء المتكلمين تمام يوم تزين بمصيبة
من فيه الموت على شاسع بين خافقي بعد تعمى الفرقدين مع عشرة الآلاف من أهل العلم والصلاح وكانت
قوس سهام عزرائيل نكاية على شاهقة العلي والمشيخة في علماء الدين ويفتش عن يسير
فاخر حيا ولا يقبله مع عدة وافرة على حيثية حتى وصل إلى الخبر المراد على أكمل كيف

صبوة راعك النوى بشكول عهده الكرى به وتيقا الاراء مطرها كالاطلاد الوبل كما يشاهد عندان
جله العظيم ما حين حيث عن حصته الشرعية بالقسمة السوية فاذا اذا قسمته صدرى فلذلك رسل
حظه لانه خلاف الشريعة الغراء نقص مستغيثا بالله من سلاء الاية الهدى عليه السلام سلام الله
وملائكته ينادى مظهر العجائب فى المتسامى الخوايت يحتاج عراه الى لمزدان مخصص حقه بظهر الحسن
وفاذا المراد فى قلايل الكلام قد جمع الله فيه القوة والمروة مواشر الساطنة والتنهاة والباهة
والحمية الايمانية والسلطة الجسمانية يحب العلم وحامله والخير واهله الله ما زال رحى الليل
فى ابال واقبال وتحتم رجالك وجنبه عن مواجب الملالى عمر الايام والليال وكل الشهر بالاحوال
بالنبى والعشيرال المعوج بحجية نواب الدولة الله من جمل العقو والمغفرة الاتحصى
من بدايع برك وافضاله وروايع انعام وانسابه التى بحجة العالمية وذى شمية الزاكية التى تحوى
اولياء ايه وحدته وتعطيفه على العلم يد نعمه ملبس لهم فى مقابلة مراكزه ومعارضة معاكسة الاخير يدية
والنشر يصفه مركان من عند ابى الشيخ الى ان دين الشيب الحداد مشتغلا بتحويل العمل الذاب
شعرا فاذا كان رب البيت بالطبل ضاربا فلم تلم الصبيان امنية على الرحمن ثم ان تاب وطلاك الستر
الحاب وكم يبيانه كان حسن الخاتم والخاتم مكلم بادا ما فى الوجه الصبيح والخد الوضيح سوى الفقد
والقامة تظيم الهامة عميم اللطف على الحالة المتعة كريم العطف لا فى لباس العافية يحلى عاد وى الايام
هى السحاب الحامل احياهم بيد البذل الساحل وسنى فى العطف عليهم بين الاهالى والاقارب اصطفته
قلوب الخاص العام وكفته النفوس مؤنة الاهتمام ويحلوا نوائه الدهماء بفائدة احلا فيحلو العقد
ويجلوا بانهم فى السنة مرة بالحلات نيابة ويطيب الحرام بجوده فطايفه ، وكان عنده اعز عقد
من سايل العفو فانا ويرا بقيت الهم فان وعقابل الدنيا والرجان وضن الذهب والى العضة المال
والحل الحال بينه وبين نوائب محسن الذى وله اتحادا استرك فيه الراقم واتمم واستهم منه الضابع
والنغم ويقيت على حالة فى الماحد والمكارم الى ان ذرع السعاة بينها فانطلق الى ثمار وحفت السراع
والحلت لقوى والمرتجى المعتمد وصل المدد بينهما وبدل قربهما بينهما تعزم حزبا على السفر الى

المراتب الدنية والمطاعم الشنيعة والمجالس مع المرأة الرذيلة تحت مسمى الجارية وسيدي العفاريت
وسكنوا في الأماكن الخربة والمنازل الموحشة كالحمامات والخرابات وكل ساعة يتشبهون بالنساء
ويلعبون في الوحل والمغاير استيلاء وشعر لقد تعب عبد الله حتى أدب عقاربه وأما أفراسه فإنه
في كبوة وذلة وخراسة وطراسة وليالي سوداء ونهاية وشبابه في حسن الجارية وسخافته وجهله
قد خدعته الخادعة وسكرته الخلاعة وتحكمت عليه شقاوته فهتك بهم حتى جعلهم عبيداً
تلعب به إناث ترعة وبارة تخضه الأسماء على يعاني سبابة مطلاة الله الله حسن آدابه وأنفه
من لسع تلك الحية المرأة وتخضه من لذع العقرب الجارية والبسه عباس المتزوي والعاهية بلعة
في أحوال الثواب محسن الدولة كان رئيساً حبيباً وأميراً كبيراً حبياً مشهوراً بالمرات
الساعية والمناقب العالية في أخراب بني الأصفر فهديتهم لا يبيضون الأصفر وهو زال ليسوا هم ولا يطبخون
وضيفهم بالعصيدات والطعام للفقير المزعفر ولا طعامهم بالبيض والأصفر ويربيهم بالمياه والمبردة
والمثلوج الكوز وكان من أشهر جوده وبيوض من وجوده ابتدارهم بالطعمة الذيذة وبيردهم
بثلوج فائق نديذة في ضواني ذهبية وأواني فضية مزنجلذية مزنجلذية ويحلو هذا تارة بحلوياتهم
لوزية وعناقيد مزبدة وعشاتي جوزية وتحليف حلاوى الكوزية وعرهنا كالشكر السليم
والفانيذ والابلوج والقند المكرر والعظم والقراصي والسجي والمشتبة والطبرزد والناطف
والعبيد وناطف مسلم الفانيذ ذلك وغيرها من أنواع العيش غاريتها المتبات وتحويشها
والنفوس مسرة عنده في الطيب المسلى والخوف والمخالف والمجوف ولا أعتبر من الرجال دين
والطالع من بيظر إليهم تعين الأعين ويتفق عليهم بالتساهم من الأكسية والستر الباهر وكان
متكبراً عن التشعيث فيها لم يرجب الحقين ضرابة استكبر بنية ذات ميل وذات
وشمل وندب قضاة الميل في لم يجبه أحد وأعظم من هذا كله أن جاء عنده واحد
من بنات الدنيا فقر أهمية النكاح فسرهم بنكاح كان أوزن من السفلح ثم عرض له الفرنج الأسكنة
الفرد والمشطر نخ وبشتلة كانية بجندادية وكالسماهي طابق الكسر جرياً فوداك

وطرسیہ فی الکتر کلوقات مشتمل را بالتسبیح والکبیاء والآثار عقیب الصلوٰۃ وکل ابرد وان فی
وازھا فائق وبالغ الدرجۃ القصوی یا لآئی الذی یجی بالاھلۃ فی السر والضحیٰ فی
اھل البلد والقری ویفتخرون بوفور ھم علیہ بلاء الثری لا کان فی عمرہ لسانا فاتنا للبلا
وفرد فائق الفضائل وحید العلماء والمآثر وحید الجی من العالم لا یجی عدائر وفضائل الدہر
ولکان بقیۃ اللہ المدبر ذخیرا لاعقابہ من ذراھم جعفر التخلص اوجز بقاء اللہ الشعراء
فی الکلمن الی قتن ویکون اشعارہ سلیمۃ وھی بیاتہ طیبۃ ثمرۃ کلا واشعارہ اشعارا لاشعار
وعلا اشاعرتہ وشعار الشعراء فی الشعر آیات بینات فی صدور الذین اوتوا العلم فی لسانہ والمنظوم ولا
والموجود والوفاق ملکہ فی الحال والمآل وثاق حرسہ اللہ من طوارق الدھور وبوادر الشرور
لمعۃ فی سبحۃ صابر بر علی التخلص یا لیس یسکنہ اللہ جنات فی مقام نفیس کان شاعرا
ادیبا وماھرا لبیبا ذرب اللسان غلاب البیان حافظا لکدر وس العلوم مرتبا لمنطق حاویا للمنظوم
معتکفا فی البیت مستغلا بنظم الشعر والبیت اولیت وزنہ منتظم کلا وقات متنسین العادات
ولم یخلو عن مثالا وفی لا یتاما یمتنع کیف یکون الناس کفراش حول منبع عن قلائد
وخلفہ وعن یمینہ ویسارہ قبل ان یجھر صوتہ تعت کل صوت بتحسینہ ویطرح الواصفین فی الحلم بیا
یلحن البعید بالطارد تہ اولیناظرتہ والمجادلۃ جزاہ اللہ جزاء الکلین وترجمہ الحرمین الشریفین
وخلف الاخلاف اشتھر بنظمہ وناضی عنہ وشاع الذکاء کلا الفتح میر خورشید علی
اضاء اللہ کالشارق المضیئ کلا یرھا بہ تقدر ع علی تشعر الزمان من الاشتال الاھران
فی النشر والنظم والبیان واحیی مراسم البکاء والماتم کلا ھرتین الجالس والبار والکل
اللھم خلد ظل الشال ما دامت الایام واللیال لمعۃ فی شمایل الرحمٰن الشیخ
رضا حسین خلا اللہ یا المستغنین الاشتال کلا اقران لکنہ لحیفا لبدن قلیل الغناء
محلول السحنۃ والاعضاء وعمرہ ثلاثین سنۃ یسبحۃ ابیہ المبرور تخمادیۃ للفرائض والسنن الماثورۃ
وله حمیۃ دینیۃ کلا مامیۃ یظہر کلھا باطل کما لیۃ کلا تزال مشتغلا کلا مور الدنیا والدین واسئا

الفقه والاصول والفرق بين المعقول وكان العلم داخلا في قلبه وهو بالسنة وبقدر ما يصيب اهل الثقة
وفي المدينة وسمع الموطأ بالمدينة من اربعة وجه منها الكتب الثلاثة وسمع من مخلد بن الحرث
والفقي المدني في العلم والتعلم بقلب سليم وصحة تهد بقلة وليس بادخاره كما في الدنيا قاسية
كالجبال لا تلين الى الخير الجارية والهين لا يثبت فيها الماء الباقية لا يخرج منها الا يسير وان سقط فلا يلبث ان يغيض
الهم حلية وحلي البال حمق حاله الحمص الحلال وقال الاصمعي في العقال واحق العقال
معة في معاش وقال ابو الاسود ولا كياس مجرب ولا كاحمق مؤدب وقال الاصمعي ما رأيت من بين الناس الا نوكى للمضعف
حرسه الله عن البلاء وشفاه وعافاه ومن البلاء الخصاصة ولا ادب اوسع لعقل الرجل سمعت
على الخبز سراجا فاقة فقرت لاهل الفضل ايام وان ثلث خرج من حصن الكفاية خرج لا يرد من جمرات
السنابك والعقل ما عقل من تجارب الشعاع المستشف ثم يرجع الى الطبائع الكامنة في عنصره الاول فيتصرف
الطباع وتقسيمها الى الناس اعراق وبكلا الفضيلة في الطباع وما عدا ذلك تتمة فالعجز والبخل من الطباع
من نابه فاخذت المرء ابرة الاشر وان بزغ فترت لا من ولا لعاد ولا في الفرض والعلوم اهمالت كمن تجشم على
تحبير فضائله وتحرير فضله فانه مجرم عن كل فضل وطرق ابين لا تسلكه فانك مقعد عن هذا الحسب
وان اختلط فيه الناس فكل الرطب ضرة اليابس لا يتأس من ترجو اليه الناس فتذكر قال الناس ولا
بتستكن كزة لا يهجر قوله فاحرث على التحبير رسم كاهر اعلى بالقضيض في هذا كاهر الطبيعة كان اسرع للقبول
متى كان على الكيل والمقال لا ريب ان هذا استاذ الجاهلية والظهر الخبر وباستاذ الشاعرية والشاعر الوجيه
واول من ابرز خصائص السبق في الكلام من تخير وهو حدة حمام الاسدي وهو من بني اسد
من رسائله فكانه تجد قول ابن اهل من شمو على الوحي المجمل وفي الصباح الى التسحيل المعنى الخفي
الطريق في الليلة الساري في الفضاء حجة على من تابعه والليلة الطريق الكريم والحرف الكريم مالك الفضل
ذو الشيء الجليل والحسب النبيل قم ولا تقاعد على البذل المعمل المحمى في صناعة البذل التي الثناء والحمد وسخر
منه الفراغة وعمرها بطول الباع وقد رويت لاديب سماعة وتسليم العمل في اعمال الفضائل الجيدة الجديدة
من تاليف الكتب العديدة منها وابي القرآن وان الذهب تشتيه المذهب ولم الادب

والدرك الى عقبه ٭ وكل من تشرف بباطنه والتمرن اصول جنانه فهو مستراح من مشاق التسعير في
الاسعار وجمع الاهل مستمر الاقتضاء الاولاد هم ليس من الدراهم والعرض الجمع يقبض ثمن زرعه
وينتظر من الاخرى ثوب يسلى عما يكتنز فظاهرهم سفيهة وباطنهم بالسفيهة والكاسد على
الكاسدة نفى اربعة رباع مزخرفة ٭ متوسخة عقربية بالدار بياع الرومية والعطارات الخشبية والزراقيا الصفيرية والمساند
والشالات الكشميرية والمانى سايد المنقشة والمراوح الطول المعلقة والفيل المستقى والتسريح المتنوعة والحال
السعيدة الراسية والكباغ الشاخة وكلما كان كل قرم دومن حوض كان تعين الماء فيه بالحوض يرى
فيه بقيا ناخر اصفارا ٭ وحينا ناقرمشة كبارا وكان بحاكة ذلك الحوض مربية موضحة ٭ وحوضها
كراسي التي تكل بحجر يرلد تعين ابنان مثلهم موضوعة ٭ اما اسماء الرباع والبيوت المنتهية المعلقة التي
اولها بيت الفيض والحال وبيت كل نسوان الثالث بيت الاجرة والرابع بيتا القبض وكان على كل باب
من ابواب عرابات باب عضو ض وكانت له دعا خراجا ٭ واصحابها ٭ ويستوسم بتباشير الصباح ٭ ويستلم
راكبا على المراد ٭ تاكة على القبيلة ٭ وقاتة مع المدة ٭ اهل الجميلة ٭ ويقسم الزكوة والمال على المومنين
والمساند تنصب الاحبال هكذا احاله على هو لاء حتى يكل اله الشاشة ٭ وحاجاتها لهول
غامة ٭ وقامت اهل الغامة ٭ وقامت عليه القيمة اهل الدار غامة ٭ وقامت عليه القيمة فلا يكون حرله
حاف ولا مان ٭ ولا طب ولا جاف ولا امن بتر قبا ولا استدان ٭ ولا من يسجر بالحاف ولا من يسكن بالحاف
بل يكون ضعيفا في امره ضعيفا امر غيره ويا لطف عليه ويعاد هي الليلة المعة في محاجتين السبيل المحل التي
تعد له تصبغ طرابلس الحاكان ذا الورع والتقوى والفضل والمنقبة ٭ وبلغ مبلغ الاجتهاد بالجاه بالاستناد
بالاستناد ٭ تاجا ميا عاد ٭ وكان عاد وعادا عاد شاكلا عاجم يقيمها بالجم كاينات وجد واجتهد غاية الاجتهاد
في جمع الكتب وتحصيل الخطب من البلاد ٭ وآستفاض اجم العباد من اول الفصل والارشاد ٭ وهي
نون راء ٭ المحض طابر ومن حرآء ٭ واستنفع مسجد ياء ٭ وعربيت الحزن فيه رزينا ٭ والمرض
والهوام تطهر الله ورحم الشيبة فيه عشر العجم ٭ بالغزلان والبكاء والدائم ٭ وكان هذا الفاضل الذكي
الذكاء والمزاج الحي الدار ولا حصلاج ٭ وكتب شرحا على رسالة العلامة اعلى الله مقامه وبلبله الانوار تقبل الله

وكان منتظما في امور المعاحل مقتصدا في مهام الاجل كانت افعاله حميدة
واطواره حسبية وقد رجت بينه وبين عمي لسعظم محققة الذمة جل المكرم مشتا
ومصافرات وحملات حلت ومسافرات ذهبت وتوسط بسعاية الغوي في اغرامه الدعاة العدالة حتى
اشتجرها الى الحكام الحي احكامات لا يليق ذكرها اجل الكتاب حتى الاطناب رحمه الله
وجعل الله النعيم مآواه ووفد في مناحته اوافر الله عليه سجال الغفران وتلف
كثير من الكتان والكتب والاثاث واخلاط من الاوراق والاثاث الهم احشرهم المتقين
واخلف عقبه الغاربين لمعة في تحية ارشاد اولاده سيد ابراهيم لازال نجوم سعادة
طالعة وقدره سيادته لا يعزب عنه ريب انه من عصفان السباق الحديث مشتغل
بالدرس وتدريس الطالبين فاض بإضاءة السالكين وتزهد زهد المتزهدين
كتب لاهوته بلا كلة من بحور العلوم من زلالة تصانيفهم فتحصل الشرف بزيارة قبور
الائمة الاعلام والتصانيف الحسنة وزيارة بيت الله الحرام وزيارة المدينة
المشرفة على قاطنيها الف بين الاف السلام ومن حاشيته ايده الله يكلمه الا همساً لا يمشي
الا ميساً اسلم الله وابقاه وآوى صلته الى ما يتناه لمعة في تحية سيد سيد حسين نجل المجرد
مولانا الاوحد سلطان العلماء السيد محمد كانت لوائح الصلاح تلوح على ناصيته وفي اليم
الفلاح تقفو من وجنته كان زاهدا متورعا متقيا باريا عابدا وكان ابوه العظم قائم
في مسند الشريعة لاجراء الاحكام الشرعية ولامراء السياسات المرضية وكان حسين
الاعمال رزين الافعال وقت بحج البيت فاشتد به الداء وصنعه عن الرجيل الى
المدة المنورة فاقام بها حتى توفي الى رحمة الله وعفا عنه ولا زال في الايام حتى
السلام وطاب ثراه رحمه الله وجعل النعيم مثواه لمعة تحية الى
الارشاد ولد السيد [illegible] الموتمن تستبدل الحسن وزاده الله من
طوارق الزمن [illegible] وقد هي [illegible] مقام ابيه [illegible] بها

تائما بالهدايه كلا رشاد موصوفا بالتقوى مباشرا حدمة في شمايل الحمل الفقهاء الربانى
جنات السيد محمد هادى امتد الله عمر الجنان وكلاه الدائم كان وجيها سناء النور كان الهوى
بتلاوة اعلى ناصية ويفيض في الليل تهجدا وتبتل النهار معتكفا استحقا الله في النفس
القدسية ولا ظاظ الثابتة الحدسية كان الكرام استعاله كمعاليهم لولادته وكان من شيمها
وعدل الله آت في جاه الصلوات في ارتجاها فان يقضى النوافل قبلها وبعدها هاد وكان يأدى
صحيحة كليوم ما عمها المعظم مفطرا او صائما ويقعد بحضنه يحيى السايلية ويسأله من
معضلات المسايل وما يتردد ماشك وفي متون الرسائل ويشير لاحتياج الاشواق محضرة الاقسام
بعد الاصطفاء فيتولى الشيخ ثم ينظر والكرسي يتلو كان درس لفقه والاصول
الرتبة ذات يوم كان يدرس بيده الاصلى وكان في حلقة درسه ما ركيله من فحول تهمايه يحيى الهمائى
لاشخصه بكلها رشيقة وابهاجا بحرير وبيتا بحمية ويحضر درسه لعلم لديه يحيى تهمايه اليقين
ونفحات الاذكاء المقربين الى عليين وخلف الشيخين كما يجلس الزائر الى الزيارة يشيد بحمده
وسيرته اما الاول فكان فاضلا كاملا اجل ولو كان حدث السن رشيد العقل والفهم تام العلم
كان اسن هاد ولحق محمد المتقين ربه بشر جميل الخلقة متزنا بالمعقة في شمايل سيد المصطفى
المدعو وبارعا تنسخ رياحه كالمسك الذكى واستدلت او احرزكانه كالذكاء الزكى
فارغ عن التحصيل مجد في طلب العلم استفار للتكميل دلاه بها نه ذو الفهم البارع والعلم الشايع
فالفضل للدراية ذو الطبع الوقاد والذهن النقاد وفي هذه الايام قد تم من سنى الحجة الشان
وراح الى صفح الغرات تليما للعتبات التي قد وتشرفا من النضرة الى المقدسة وتكميلا للفضل الى الفوق
وتشييدا للفقه والاصول واستكمالا من المحاريب الفضول وتوسيلا للاجلا بقاء الاسناد والاستناد
بالاحقاق والاكساء تحقيقا من متون سماها الاعلام الى الدراق ودارس الاجتهاد فاذا ان الله تم وفقه تحصيل
وايده للتكميل ومن بحبته انه لا يضيع اجر المحسنين وفطرته يتضح بين الهدى والمسك
ما كان ريه يتضوع من عاصف فوايس العالم مطهر زبدة الدنيا في الفضل وهو بقايا سنن وخلق متين

ويتبيّن في تهويله واكتمال صورته سمات الرجال ليسبه الله عز وجل وامته والتمس وتعاهد به
اهتمامه واعتزامه وودع عالمي الحسن المشيب وتركه بحيث علموا انه الطالب ما تعقت منه وجه
انه لا يترك الرشد من نفسه ولا الطول من امانيه ولا التقدم الى الكمال الا بانتاشه النفوس
حريصان مل ادرى ولا اصرف عن الاستكانة ولا اعسار شر اليسار ولا الرق اليزداد من بقية
الدار وانا شعر شيبان يجيبان هما ابرد من ثغر شيبة وصبي استنّ وحوشيه
وبوهة وهو زاهرة شعر ما شاء الله زهر تحسبها بل زاد تلك زيادة في بهائها
كاد ت فاحي صدغه يلمسن على خير الورى وكانه تهمس همسا ولكن علت من سيئ الحي الذي
لا يستخفيت من الاحاطة واحترست من مسامحة الحياة ولكنه تعالى ان يطمئنه وازدها
شوم الحين كان وسايقها ولم الكرى والمكاره يخالط انسانه مشوهة المطالع منقشة
القنا ئع مهرقة الكشة فلصه المشاغر معوّجة المعارف الحاشية تصرفهم بين خلافي منحنى
وخطاط مضايق وتعرامن مكاوية وتعاول بعاجل العار واجل النار محتوفة وقد تستحيل النعم با
تقمه منكوبة بحيث تستحيل النعم على ارباها مجتمعة مشكورة نطبع على حاملي المكان وترعرع عادة
المقصد بالاحسان كما لا يعطر من فوايح المزود للعطر والجويد فرمن رواتح الحشيش
المقترة والمزن يسقط على غرسه الروض فيفتقها طهارة ونضارة ويهبط على مرتى الكتب
بخاسة وقتارة وانكاء الوتر الرسيخ عروق الشجر فتضعضع ايام يا تصلا القرار فيه كوهنها على البنيان بشيرة
وحلاقة وزلزلة وحلاقة وقرارة وكسفا وطاقة ونظافة تشقباء واحد يعسل بعضه الحلو سيف الاكل
قلة رقص لبنيك الولد ولكتاب الوجوه في الاصل ان شرح على الله نفسا واسعة واخبته بقلة وفيه بمة
مرتفعة صلة الله وبان من مراعاة الطلاقة اشتراكهن مع بهيمة المباة قينان من عمال النجاة ميسان في
حلل الراحة حوت اذا احط رحله وخاط بالشبه المصاب اهلها وذا من يوالي فصال وعبوس الملال وضرة
الاستبدال وضرة الاستذال ليطيح راحته ويحيح راحته ويشرحوده ويعقر داره ثم يجلي سواد
الحال شاكيا سوء الجار وضرة الدمار وخلة للعقار وعاطة الاحماء فاصهارا شعر نعمة الله

لا هما ولكن يتما استقبحت على اقوام لا يليق الخضب بوجه قاريه ولا نور بحجة لا سلام وتستحب
والعمامة والبرد ومن وآدابه والقعاد والقيام وتحل المكروه من قولهم للطيلسان ويزاد عن صهرى
الاستطالة ويكره انتحاء الشيب براسه ونتفه على الاطلاق من قرطاسه وتشتهي الوفرة في عظامه
وتعرف التقوى عند بياضه وتصبا كل حامد لاوانضاضه بعبارة قد مضت وذلك برهان الله عليه
باتساع محجته وانقطاع حجته ولكنه حلة الاحتيال وسلة الاقتال وعرب التقريب
وتيمم الاكاذيب ومرآة التقريب وقد تظهر الخيب وآفات الجرى والحرب بالخير بالكذوب وبالشر بتبدأ
عوضه وخزانة المروءة وتحويله الاحداد ويرجع الفتاق ويسوء للشقاق ونسبة الاتقاء في فاق
الفسوق وتعلب الوقاء ومن تزين بالفضائل وكان الجهل اتاه بتلك التراث وحرضه كالذال وضعه
الخبث والضال كيف يخفيه الحيلة بسبب الله ابراهيم وبه بالله خير بأن ليل الخيال
وربطها في حبل الضلال ترجمة ... بفاخرة كافاد وخلاعة في شطي العقاني
وابداعه الاعلى النفس كمارة بالسوء ولا ترى الشيب معتريا بابن نصر الحبيب عن كل تخيره لها الفتا
في سنكحة كالاداب وهلاة في مقدمة ... ترى يصيله فيسك ويعلاه وكاكل
فخر ويصير للعين جلاء والذلة تحلا كالعقد فخير بتقرير وحد بكف ضرير بذله حرة فانه
همته وهمته نفسه وحساسة مفعوله وحصاة معقوله وفي الكبر سنه وضعف نباسه واشتعال
الشيب براسه وهو يتدنى الى اخر خاسر يرجى عطايا الاصاغر دين برد اليأس وحرة كالعقاس اهل الاعمال
بانتحال اهل الناس كما يشيع حتى اضمره التراث بدعا للوقوف كلها بالحسد عرفا في العبارات
شرفا بالحماة شعر كالحي كالبرد وله شديد همة صبر ظما في الجفنة وهو المدوفين جهلا
وانه لطويل بحمل ويحنك الخوان كلب عقور مشعر في بالعنق والفخر محتفي بالبخل
والفقر وتجر حدود ايات الشعائر همة نذر ثقيلا الاقرباء وهو الطرف المتكلف والشر للسرة
قل تعتبر شبيه عطاء تراث الماتم واحتراف المحارم حتى اذا وضع الصبر بن زهر المشير الى الحي الكريم
لزعزعا فالصبر بات عادة الشيخ الى توضيح تعداد او تقربه عن سرها الاشعري والنعي

من السير فيها حتى استحكمت ثم على الوجه الذي رأيناه وأراه الله فصحت عليه أحواله الذي حكمت هذه
وأوجه ذلك وبالله التوفيق فصل في بيان ما يحرم من الدين وما لا يحرم فمن صحت عليه أحواله الذي حكمت هذه
وهو ما لا يحصيه غير خالقه بخواطره التي لا يعلمها إلا الله وهو صريح في المعصية فمن تطلع إلى خزانة
حاكم وتخيل له أن يسرق منها ما يحمل حاله عليه ومن سلم من هذا فمن الناس من يشتري الشعر بحيث
سيقا فيخاط به الكتان الخالص ويتسلم على أنه كله للشتاء كما هو ويبيعه للنساء وهو من أقبح ما يعامل به على
وعلى كل بائع يتقي الله أن لا يبيع عملا هذه صورته ومن هذا القبيل ما يفعله بعض الناس من أنه يشتري
معلوم ولا الفقه بأمر مرتوم كما عند أهل الكتاب ما يحتاج ولا لأن الصدام رسوم من فضل الله ما شاء
وبأحب بلاد الله إلى الله لا يرى فيها إلا بيت الله وشعر الله على الدرهم والعين تسلم من الجنين
نقرة العين أنا ساعة وقتة الانسان العين ولا يسلم أن المال هو سبب الجمال وأورث العيال والعقل عيال الله
الذي يحكم به ولا لف مجد وعلا البناء معتقد الحال فقير لله لا غير فمن حرمت عليه الحرام والحلال
لحت البسر بال ولا ملا استغنى بالله ولا ترك الحرام تحرجا فمن ما ملأ الله يغنيه ومن ما أعطاه الله
الذي ظهر لقريش ظهيرا ولا يحسن على ما يحل لمن لم يقرأ هذا فمن اتسعت الدنيا وأتى الجنة الحرام به بالحلال
قطع الله عنه الرسوم وهو المكدة ولا يسلم على رسم الناس فمن حيث عمل حلوا حلف وقطع مسل بكر فإذا رأى
من الاشتغال وذلك لعروق مع التوفيق فيفصل بأن فيها ما يشاء لعباده معدا وخلاء خالية خاوية حتى إذا جمعت النفس تلك
وهم الطريق الليل والطفيل أبيه إليه الطيب الخ والخوف وحش إليه الفهم الدرق فتح بسببه بالعافية
كالضياء يوم طرية والطوابير وحشية وبحب وزيادة بعض ساعات الليل فيه ذاق بالجوع وبالقلق أطلعه الفتح
فيحاش على حاله الوقت عن شرع فيها الطيب وطعمها الطيب والغرض فيه تجلى عليه من غير طاعة وتبتغي منه
صيام طعامه لا يسكر فيه غير حلة قرآن الكلب من محاجر الظلمة ناظرة كما لا زمن في العافي لا تستقم ولا
كالأرض هو الهداية فالانسان ولا تسلم ومن تأمر أنه في استقرار من التصوير إلى العرش والمرد من
الفجر والنفس من تمام خلق الفرس الحاد وجسم من الجسم الجاد والمؤاخاة هم من الجماد وهو الملك

بقلم مصنف صاحب امتاز مکتبہ محاذ اشتہار وزیر گنج تاریخ ۳ جمادی الثانی ۱۳۸۰ھ

2753
31A